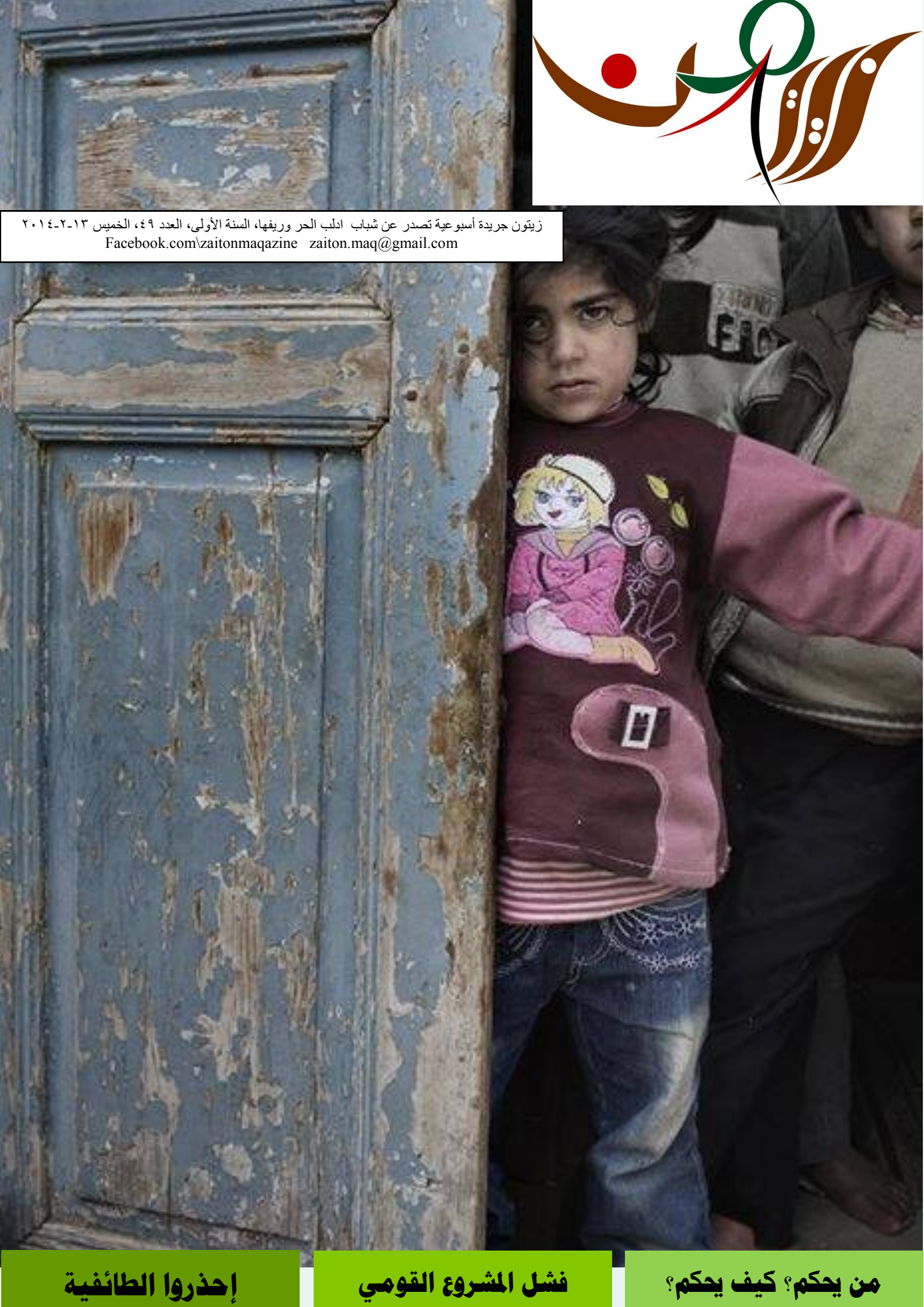

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الأولى، العدد ٤٩، الخميس ١٣-٢-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

من يحكم؟ كيف يحكم؟

فشل المشروع القومي

إحذروا الطائفية

غاتيلوف: سنستخدم "الفيتو" ضد مشروع قرار بمجلس الأمن بشأن إيصال مساعدات في سوريا

موسكو ستقدم مشروع قرار لمجلس الأمن بشأن مكافحة الإرهاب في سوريا

أكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، يوم الأربعاء، أن موسكو ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار قدمته دول غربية وعربية في مجلس الأمن بشأن إيصال مساعدات إنسانية في سوريا، لأنه يمهد للتدخل العسكري فيها.

واعتبر غاتيلوف، في تصريحات صحفية، عقب وصوله لجنيف، أنه "في حال تبني مثل هذا القرار، سيكون استخدام القوة ضد سوريا أمرا سهلا جدا، نظرا للوضع الإنساني الصعب للغاية هناك"، مشدداً على "إن هذا المشروع بالشكل الذي يتم تحضيره حاليا، غير مقبول بالنسبة لنا تماما، ونحن، طبعا، لن نسمح بتمريره".

وتأتي هذه التصريحات، بعد أن رفضت روسيا لمرتين مشروع قرار قدمته أستراليا والأردن ولوكسمبرغ بشأن سوريا، الخميس الماضي، يفرض مهلة مدتها ١٥ يوما لتنفيذ مطالب ضمنها وقف "كافة أشكال العنف" وخرق القوانين الدولية بما في ذلك قصف الأحياء المأهولة ومهاجمة موظفي المنظمات الإنسانية ومحاصرة المدن، حيث وصفته بـ"الأحادي ويتضمن تهديدات"، ولوحت باستخدام حق النقض "فيتو" بحال محاولة تمريره.

واعتبر الدبلوماسي الروسي أن هذا المشروع يضع أساسا لإمكانية التدخل العسكري في سورية، وقال "يجري حاليا التحضير لهذا المشروع، لكنه، للأسف، مسيس إلى درجة كبيرة، ويكمن معناه والهدف الذي يسعى لتحقيقه في وضع أساس لإجراءات مستقبلية منها استخدام القوة ضد دمشق، في حال عدم استجابتها لبعض المطالب المقدمة في المشروع".

وتابع غاتيلوف أن "موسكو تأمل في دعم بعض أعضاء مجلس الأمن لموقفها هذا، ومنهم، قبل كل شيء، الصين"، معربا عن أمله في أن "يتبنى الأعضاء الآخرون في المجلس تقييما موضوعيا للوضع في سورية".

وتعاني عدة مناطق من البلاد من بينها أحياء في حمص تخضع لسيطرة مقاتلين معارضين، أوضاعا إنسانية سيئة، في ظل شح المواد الغذائية والطبية، إثر تواصل المواجهات، ما يحول دون وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من تلك الأعمال.

من جهة أخرى، أعلن غاتيلوف، أن "موسكو تستعد لتقديم مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي بشأن مكافحة الإرهاب في سورية في القريب العاجل، يتضمن دعوة جميع الأطراف إلى اتخاذ الخطوات اللازمة وتوحيد الجهود من أجل مكافحة الإرهاب في سورية".

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعا، يوم الثلاثاء، إلى "إصدار قرار دولي خاص بمكافحة الإرهاب في سورية، وإدانته كظاهرة وليس كعمليات منفردة كلٌ على حدا"، مضيفا أن "هذا الجانب من الأزمة السورية لا يقل فظاعة عن الأزمة الإنسانية التي تعاني منها البلاد".

وأشار غاتيلوف إلى "ضرورة مواجهة الكارثة الإنسانية في سوريا"، لافتاً إلى أن "عددا كبيرا من الجماعات الإرهابية تنشط في سورية، ومنها تنظيم القاعدة وما يتفرع عنه"، وشدد على أن هذه الجماعات "تمثل خطرا واقعيا على وحدة أراضي البلاد والمنطقة برمتها، ولذلك فإن قضية الخطر الإرهابي لا تقل أهمية من الوضع الإنساني في سورية".

وأردف "علينا أن نعمل بشكل متكامل على مكافحة الخطر الإرهابي وتجاوز الكارثة الإنسانية في سورية على حد سواء"، معتبراً أن "شركاء روسيا في مجلس الأمن الدولي باتوا يدركون أكثر فأكثر أن هذا الخطر موجود فعلا، وهم يشاطرون روسيا القلق من الخطر الإرهابي".

وتابع غاتيلوف "إذا كان شركاء موسكو مخلصين في سعيهم لمكافحة الإرهاب، فمن المفيد توحيد الجهود في هذا الملف".

ويتخوف المجتمع الدولي من تنامي نفوذ "القاعدة" في سوريا، وخصوصا (الدولة الإسلامية بالعراق والشام) "داعش" و"النصرة"، في حين تؤكد دول غربية دعمها لمقاتلي المعارضة "المعتدلين"، مطالبة بمحاربة نفوذ جماعات متطرفة تقاتل في سوريا

"الجبهة الإسلامية" تنفي اتهام النظام السوري لها بقتل مدنيين أثناء السيطرة على قرية معان بحماه

نفى المتحدث العسكري باسم الجبهة الإسلامية إسلام علوش، يوم الثلاثاء، اتهام النظام السوري حول قيام الجبهة بقتل مدنيين في قرية معان بريف حماه، لافتا إلى أن "هذا مجرد سيناريو اختلقه النظام، ويستعمله لصالحه".

وأوضح علوش، في لقاء للمكتب الإعلامي لـ "الائتلاف الوطني"، ان "الجبهة الإسلامية ليس من منهجها استهداف المدنيين بل هي تقاتل من يستهدفهم"، مشيرا الى ان "النظام يعيد العزف على هذا الوتر من جديد بعد انتصار المجاهدين، وسيطرتهم على قرية معان

وكان الوفد الرسمي المشارك في الجولة الثانية من مفاوضات جنيف طالب، يوم الاثنين، الأمم المتحدة عبر المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي بموقف واضح في اجتماع جنيف من "مجزرة" معان بريف حماة، فيما نفى المتحدث باسم "الائتلاف الوطني" لؤي الصافي، بعد انتهاء جلسة المفاوضات، يوم الثلاثاء، حصول مجزرة في مُعان بريف حماة الشرقية"، مؤكدا ان "ما حصل هو تقاتل بين مقاتلين و"شبيحة".

واضاف علوش أن "المجاهدين سيطروا على قرية معان بريف حماة الشمالي الشرقي، واغتنام مدافع ٢٣ وأسلحة فردية"، كما تم خلال العملية قتل العشرات من قوات النظام ".

وكانت مصادر معارضة قالت، على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إن مقاتلين معارضين استطاعوا السيطرة على قرية معان، بعد اشتباكات "عنيفة" دارت مع الجيش النظامي وأفراد من الدفاع الوطني، مسفرة عن مقتل العديد من الطرفين، فيما اتهمت وكالة سانا الرسمية مجموعات مسلحة بارتكاب مجزرة في بلدة معان.

ويأتي هذا في ظل تصاعد أعمال العنف والعمليات العسكرية في مناطق عدة من البلاد، في وقت تتزايد أعداد الضحايا والنازحين داخليا وخارجيا، في وقت تعول الأمم المتحدة ودول كبرى على "جنيف٢" في إيجاد حل للأزمة التي اقتربت من دخول عامها الرابع، في وقت أبدت أطراف دولية شكوك في خروج المفاوضات بأي شيء يفضي إلى الحل، في ظل اختلاف الرؤى حول المؤتمر ونقاط التفاوض.

ملف الاخبار :اعداد حسن قدور

داوود اوغلو: يتعين على المقاتلين الأجانب مغادرة سوريا.. وتركيا لا تدخلهم عبر أراضيها

دعا وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، يوم الثلاثاء، المقاتلين الأجانب في صفوف المعارضة إلى مغادرة سوريا، مشيرا إلى أن بلاده لا تسمح بدخول أي أجنبي إلى سوريا عبر أراضيها.

وقال داوود أوغلو خلال مؤتمر صحفي بتونس، إن "سوريا للسوريين، وتركيا لا تسمح لأي أجنبي بالدخول إلى سوريا، وتعمل على منع عمليات عبور الأجانب إلى التراب السوري، بمن فيهم التونسيين".

وتقول السلطات السورية إنها تقاتل "إرهابيين ومتطرفين" من جنسيات مختلفة على أراضيها، متهمة تركيا وغيرها بتسهيل دخول هذه الجماعات إلى الأراضي السورية فضلا عن تقديم الدعم إليهم، في حين نفت تركيا ذلك مرارا.

وسبق لأوغلو أن أشار إلى أن بلاده لا تدعم الأصوليين، داعيا جميع العناصر الأجنبية للخروج من سوريا، وقال إن هناك "شراكة" بين النظام السوري و"داعش".

وفي سياق متصل، أشار وزير الخارجية التركي إلى أن بلاده "على استعداد لمساعدة الحكومة التونسية على ترحيل التونسيين المتواجدين حاليا في سوريا".

وتقول أحزاب تونسية إن هناك عددا من الشبكات الناشطة في تونس تعمل على تجنيد الشباب للقتال في سوريا،حيث يتم تسفيرهم مباشرة أو عبر ليبيا إلى تركيا، ثم إلى الأراضي السورية، في وقت تعترف السلطات التونسية بوجود مثل هذه الشبكات، وقالت إنها تمكنت خلال العام الماضي من منع أكثر من ٨ آلاف شاب وشابة من مغادرة بلادها باتجاه سوريا للقتال.

وتعرب دول إقليمية وغربية عن تخوفها من تزايد نفوذ جماعات جهادية ومتطرفة مرتبطة بالقاعدة في سوريا، حيث تعلن دول مجاورة لسوريا تخوفها من امتدادها إلى أراضيها.

الأمم المتحدة: السلطات السورية تستجوب ٣٣٦ رجلا من الذين خرجوا من حمص القديمة

قالت الأمم المتحدة، يوم الثلاثاء، إن "السلطات السورية احتجزت ٣٣٦ رجلا خرجوا من مدينة حمص المحاصرة ولا تزال تستجوب معظمهم دون إشراف مباشر لأي طرف ثالث محايد"، في وقت أعلن محافظ حمص تعليق عمليات اجلاء المدنيين من حمص لصعوبات "لوجستية وفنية".

وقالت المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ميليسا فليمنج، في مؤتمر صحفي في جنيف ان "٤١ رجلا من بين هؤلاء الرجال اطلق سراحهم لكن الباقين يخضعون لاستجواب في مدرسة تحت "الرقابة العامة" لموظفي الحماية التابعين للمفوضية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)".

وتم في الأيام الماضية إخراج المئات من المدنيين في أحياء محاصرة في حمص القديمة، ضمن الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة السورية والأمم المتحدة مؤخرا، والذي يقضي بخروج المدنيين المحاصرين وإدخال مساعدات إنسانية للمدنيين الذين اختاروا البقاء داخلها، في حين اعلنت الأمم المتحدة اتفاق طرفي الصراع على تمديد الهدنة الإنسانية في حمص ثلاثة أيام إضافية، وترحيبها بهذا الامر.

واضافت فيلمينج "نحن في المنشأة ونعرف كل شخص هناك، نتحدث إلى كل منهم على حدة، لكن هذه المقابلات لا تطلع عليها بالضرورة الأمم المتحدة، هذه مقابلات للفحص الأمني".

وتابعت المتحدثة باسم المفوضية انه "في الغالب نسأل عما نخشاه بشكل عام عن معيشتهم ووضعهم الصحي ومخاوفهم"، موضحةً "نسألهم أسئلة عن الوضع الإنساني الذي تركوه وهي معلومات ضرورية جدا بالنسبة لنا لنقلها إلى الزملاء الذين يقومون بتوزيع المساعدات داخل المدينة".

من جهته، قال المتحدث باسم المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، روبرت كولفيل إن "أي شخص من الذين تم إجلاؤهم بما في ذلك أولئك الذين ألقوا أسلحتهم لا بد من حمايته من الأفعال المحظورة بموجب القانون الدولي بما في ذلك المعاملة القاسية والتعذيب واهانة الكرامة"، مضيفا "نشعر أيضا بقلق بالغ لمعرفة أن عددا من الصبية والرجال وأسرهم اعتقلتهم السلطات وهم يغادرون المنطقة المحاصرة، من الضروري عدم تعرضهم إلى أي ضرر".

في سياق متصل، اعلن محافظ حمص طلال البرازي، الثلاثاء، انه تم تعليق عمليات اجلاء المدنيين وادخال المساعدات الانسانية الى مدينة حمص اليوم، بسبب صعوبات "لوجستية وفنية"، مشيراً إلى أن "عملية اخراج المدنيين وادخال المساعدات الغذائية من حمص واليها ستستأنف غداً صباح الأربعاء".

وتعرضت قافلة مساعدات متجهة إلى حمص القديمة، يوم السبت، لإطلاق نار وسقوط قذائف، ما أدى إلى سقوط جرحى، فيما تبادلت السلطات والمعارضة الاتهامات حول المسؤولية عن ذلك، في حين أعلن "الهلال الأحمر" عن تمكنه من إيصال ٢٥٠ سلة غذائية و١٩٠ سلة صحية وأدوية للأمراض المزمنة إلى حي الحميدية.

وتعاني عدة مناطق من البلاد من بينها أحياء في حمص تخضع لسيطرة مقاتلين معارضين، أوضاعا إنسانية سيئة، في ظل شح المواد الغذائية والطبية، إثر تواصل المواجهات، ما يحول دون وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من تلك الأعمال، وسط تبادل الاتهامات حول المسؤولية عن ذلك.

سفراء دول مجلس الامن يبحثون في جلسة غير رسمية مشروع قرار حول الوضع الإنساني في سوريا

بحث سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن مشروع في جلسة غير رسمية مشروع قرار حول الوضع الإنساني في سوريا أعدته دول غربية وعربية على رأسها فرنسا وتعارضه روسيا.

وقال السفير الفرنسي جيرار أرو عقب الاجتماع، في وقت متأخر من ليل الثلاثاء، وفق ما ذكرت وكالة (كونا) الكويتية، إن واضعي القرار "عازمون على المضي قدما فيه حتى النهاية إذا لزم الأمر".

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أعلن يوم الاثنين، أن باريس ودولا أخرى ستطرح مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي للمطالبة بتأمين وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين في المدن السورية المحاصرة.

وأشار السفير الفرنسي إلى أن نظيره الروسي فيتالي تشوركين "لم يرفض فكرة إصدار قرار بالمطلق حتى لو كان مشروع القرار المقترح غير مقبول بالنسبة إليه".

وأوضح "لقد بدأنا فحسب والخبراء سيدخلون في تفاصيل النص" إذ أن كلا من الروس والغربيين لا يزالون على مواقفهم المتعارضة بشان مشروع القرار ما يستدعي استكمال المباحثات على مستوى الخبراء".

وقاطعت كل روسيا والصين، يوم الاثنين، اجتماعا للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لمناقشة مشروع القرار الذي يطالب بالإغاثة الفورية للمدنيين في جميع أنحاء سوريا، كما لوحت روسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد المشروع، ووصف تشوركين مشروع القرار بأنه "سياسي" يهدف إلى "إثارة التوترات السياسية في جميع أنحاء سوريا".

ويعد هذا الرفض الثاني في أقل من أسبوع، من قبل روسيا لمشروع القرار في مجلس الأمن الدولي، والذي قدمته استراليا ولوكسمبورغ والأردن، حيث يطالب بالسماح لفرق الإغاثة التحرك بحرية داخل سوريا، وإنهاء حصار مناطق هناك، إضافة إلى إدانة انتهاك حقوق الإنسان والقصف الجوي، ويحدد مهلة مدتها ١٥ للالتزام بذلك.

ويطالب مشروع القرار بـ "الوصول الحر والأمن إلى السكان المحتاجين للمساعدة ورفع الحصار فورا عن العديد من المدن السورية المحاصرة ولاسيما حمص ومناطق في حلب ومخيم اليرموك والعديد من قرى ريف دمشق"، كما يندد مشروع القرار بـ "استخدام النظام السوري القصف الجوي ضد المدنيين".

وتعاني عدة مناطق من البلاد من بينها أحياء في حمص تخضع لسيطرة مقاتلين معارضين، أوضاعا إنسانية سيئة، في ظل شح المواد الغذائية والطبية، إثر تواصل المواجهات، ما يحول دون وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من تلك الأعمال، في وقت تتواصل فيه مفاوضات جنيف، والذي يعول عليه إيجاد حل للأزمة السورية، وسط اختلاف واضح في نقاط التفاوض.

" واشنطن بوست" : إيران تدرب مقاتلين شيعة من العراق وترسلهم لمساندة قوات بشار

قالت صحيفة "واشنطن بوست "الأميركية يوم الاثنين إن ثمة مقاتلين من العراقيين الشيعة يقاتلون إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك بعد يومين على تأكيد الأمين العام لحزب الله اللبناني الشيعي حسن نصر الله مساندة حزبه للأسد في قتاله ضد المعارضة المسلحة.

وذكرت الصحيفة أن "مسألة انخراط شيعة العراق في الحرب الدائرة بسورية كانت محاطة بسرية حتى وقت قريب، غير أن الدلائل التي ظهرت أخيرا كشفت حقيقة قتال العراقيين الشيعة بجانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد".

وقالت في تقرير لها بثته على موقعها الألكتروني، إن مركز تعبئة الشيعة لقتال المعارضين السوريين يقع في إيران، التي تسعى بحسب اعتقاد محللين واستخباراتيين تحدثوا للصحيفة، إلى الحفاظ على نفوذها الإقليمي من خلال تمويل وتسليح شبكة المقاتلين الشيعة بالمنطقة لدعم الحكومة السورية.

ونقلت الصحيفة عن سكان المناطق الشيعية بجنوب العراق أنه قد تم تعبئة المقاتلين خلال اجتماعات حضروها مع زعماء الأحزاب الشيعية والميليشيات المسلحة قبل أن يغادروا البلاد عن طريق إيران .

وأشارت الصحيفة إلى أنه بجانب المقاتلين التابعين لحزب الله اللبناني الشيعي وقوات الأمن الإيرانية، تدفق مقاتلون مؤيدون للأسد بشكل كبير من العراق بعد أن تدربوا على أيدي جماعات مدعومة من إيران .

ورأت واشنطن بوست أن دور المقاتلين الشيعة العراقيين في سورية يثير في حقيقة الأمر أسئلة عديدة حول امكانية تواطؤ الحكومة العراقية في الأمر، خاصة بعد أن تعرضت لانتقادات .

كبيرة من جانب الولايات المتحدة بسبب السماح لإيران باستخدام المجال الجوي العراقي لنقل جنود وأسلحة إلى دمشق .

وأفادت الصحيفة أن بعض المسؤولين العراقيين حذروا من إحياء الحرب الطائفية في العراق مجددا في حال سقط النظام السوري وانتصرت المعارضة السنية، فيما قال النائب الشيعي بالبرلمان العراقي سامي العسكري إن الحكومة العراقية تغض الطرف عن تدفق المقاتلين الشيعة إلى سورية .

ومع ذلك، نفى المتحدث باسم وزارة النقل العراقية كريم النوري أي دعم تقدمه بلاده للحكومة السورية أو المعارضة وقال" إننا لن نسمح بأن تكون العراق جزءا من الصراع الدائر في سورية" .

وأوضحت واشنطن بوست أنه برغم عدم تأكد المحللين وزعماء الميليشيات الشيعية من العدد المحدد للمقاتلين الشيعة العراقيين الذين ذهبوا إلى سورية، أفاد آخرون أن العدد ربما وصل إلى ٢٠٠ فرد وأنه في زيادة مطردة.

الحرس الثوري الايراني يتولى حراسة الشرع ، والأسد قدم ضمانات لروسيا بشأن سلامته

"الحرس الثوري" يتولى حراسة الشرع خشية من أن - أي قوات سورية يمكن أن تحرسه بما فيها قوات من الحرس الجمهوري ربما تتواطأ معه للهرب خارج سورية.

- الشرع ممنوع من مغادرة سورية تحت أي ظرف أو سبب بأمر مباشر من بشار الأسد.

- روسيا حصلت على ضمانات من الأسد بضمان سلامة الشرع لأنه ربما يكون من الشخصيات الأساسية التي يمكنها لعب دور جوهري في المرحلة الانتقالية.

- النظام الإيراني يعارض أي دور لنائب الرئيس السوري بسبب علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً السعودية.

- موقف الشرع من التدخل الإيراني ومشاركة مقاتلي "حزب الله" في سورية أغضب إيران إلى حد أنه جرى الحديث عن ضرورة تصفية الشرع، إلا أن بشار الأسد تحفظ على هذا الإجراء بعد تدخل بعض أفراد عائلته.

- الشرع طالب روسيا عندما زاره بعض ديبلوماسييها في دمشق، بلعب دور أكبر في إيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية مع الولايات المتحدة، وهو ما اعتبرته طهران خطوة تهدف إلى تحجيم دورها.

كشف قيادي بارز في التحالف السياسي الشيعي الذي يرأس الحكومة العراقية لـ"السياسة" عن أن نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ممنوع من مغادرة سورية تحت أي ظرف أو سبب بأمر مباشر من الرئيس بشار الأسد، وان "الحرس الثوري" الإيراني طلب من الأسد أن يتولى حراسة مقر اقامة الشرع في منزلين يستخدمهما، واحد في حي المزرعة والآخر في حي الروضة، وذلك خشية من أن أي قوات سورية يمكن أن تحرسه بما فيها قوات من الحرس الجمهوري ربما تتواطأ معه للهرب خارج سورية.

واعتبر المصدر نقلاً عن "السياسة" أن مطالبة المعارضة السورية بدور للشرع في المفاوضات الجارية في جنيف، خطوة مهمة وصائبة، نظراً لحكمة الرجل وبعد نظره، غير أن ذلك قد يعرض حياته لخطر حقيقي، مشيراً في هذا السياق إلى أن بعض التسريبات تفيد بأن القيادة الروسية أخذت ضمانات من الأسد بضمان سلامة نائبه، لأنه ربما يكون من الشخصيات الأساسية التي يمكنها لعب دور جوهري في المرحلة الانتقالية.

وأكد القيادي العراقي أن النظام الايراني يعارض أي دور للشرع في الحل السياسي، لأنه يعتبره قريباً جداً من دول مجلس التعاون الخليجي، وتربطه صلات قوية بالسعودية خاصة.

وأوضح المصدر أن مشكلة القيادة الايرانية مع الشرع تكمن في ثلاثة أسباب جوهرية:

١ – ان الشرع بعد زيارته الخاطفة للمملكة للتعزية بوفاة ولي العهد السابق الأمير سلطان بن عبد العزيز في نهاية أكتوبر العام ٢٠١١، نقل اقتراحاً بتسوية سياسية للأزمة السورية الى الأسد، عندما كانت هذه الأزمة سلمية في الأشهر الستة الأولى من الثورة. وتضمن الاقتراح السعودي آنذاك استضافة الرياض حواراً بين النظام السوري ومعارضيه وأعربت عن استعدادها لاستقبال الأسد في حال قرر الانسحاب من السلطة بمحض إرادته. ولذلك تعرض الشرع إلى هجوم شديد من النظام الايراني على اعتبار أنه قبل تنحية الأسد لأنه قبل الاستماع للاقتراح، كما أن الشرع أبلغ الأسد بأن تحليل القيادة السعودية للوضع المتأزم القائم في حينه، كان يحذر من أن رد النظام بالقوة المفرطة على التظاهرات سيؤدي الى انتقال السوريين الى مرحلة حمل السلاح كما جرى في ليبيا، غير ان الرئيس السوري رفض هذا التحليل وهذا التحذير السعودي، وأبدى ثقته بحسم التظاهرات قبل نهاية العام ٢٠١١.

٢- السبب الثاني يرتبط بشكل مباشر بموقف الشرع المعارض لوجود قوات من "الحرس الثوري" الإيراني ومقاتلي "حزب الله" والميليشيات العراقية في سورية، إذ حذر من أن تدخل إيران وحلفائها سيشجع دولاً اقليمية على التدخل في الملف السوري، كما أنه سيفضي إلى تحول الثورة السورية الى ثورة مسلحة. ويعتبر الشرع، وفقاً للقيادي العراقي، أن التدخل الإيراني ومشاركة مقاتلي "حزب الله" في المعارك ساهما بصورة فعالة في تشكيل المجموعات المسلحة وفي دخول التنظيمات الإرهابية إلى سورية، وهو ما أغضب القيادة الإيرانية إلى حد أنه جرى الحديث عن ضرورة تصفية الشرع، إلا أن بشار الأسد تحفظ على هذا الإجراء بعد تدخل بعض أفراد عائلته، سيما أن والده كان يكن تقديراً خاصاً للشرع وجميع آل الأسد على علم بذلك.

٣- أما السبب الثالث لمشكلة إيران مع الشرع، هو أن الأخير طالب روسيا عندما زاره بعض ديبلوماسييها في دمشق، بلعب دور أكبر في إيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية مع الولايات المتحدة، وهو ما اعتبرته طهران خطوة تهدف إلى تحجيم دورها.

مسؤول أممي : سكان حمص يأكلون الأعشاب للبقاء على قيد الحياة

قال ماثيو هولنجورث، مدير شؤون سوريا في برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إن المدنيين المحاصرين في حمص القديمة كانوا يقتاتون على الأعشاب، مؤكدا أنه لم ير في حياته حالات حرمان مماثلة لتلك التي شاهدها في المدينة التي ذكر أن من تبقى من سكانها يعيشون في الأنفاق والأقبية بحال مروعة.

وقال »هولنجورث«، في تصريحات لـ »سي إن إن«، الأربعاء، من مكان وجوده في حمص: »ما من أحد في حمص قادر على توفير الطعام لنفسه، أو لأولاده أو لعائلته سوى بتناول الأعشاب التي تنبت عادة على جوانب الطرق والأبنية، بالإضافة إلى القليل من الطعام الذي اقتصدوه في السابق.«

واضاف»هولنجورث «بالقول: »السكان يعيشون في الأنفاق وفي أقبية الأبنية المهدمة والمراكز التجارية، هم بالكاد على قيد الحياة، لم يسبق لي في حياتي أن شاهدت هذا المستوى من الحرمان.«

ونفى »هولنجورث «توقف دخول المساعدات إلى حمص، الثلاثاء، مضيفا أن الأمر عبارة عن فترة استراحة للعاملين من أجل إعادة تنظيم صفوفهم والتخطيط ليوم عمل جديد، تابع بالقول: »تمكنا حتى الآن من إدخال مواد غذائية وأدوية تكفي ١٥٠٠ شخص في حمص القديمة لمدة شهر،" وشدد على أن الأمم المتحدة تساعد الراغبين بمغادرة حمص على الخروج منها، خاصة وأنه ما من أحد في المدينة يعيش حياة طبيعية.

وتحدث هولنجورث عن الساعات التي أمضاها في حمص القديمة، مؤكدا أنه لم يعد فيها أي مبنى غير متضرر، ولكنه أشار إلى أن عددا من المدنيين الذين تعرضوا للحصار طيلة ثلاث سنوات مازالوا يرفضون المغادرة قائلا: هناك من يشعرون بالارتباط بالمنازل التي ورثوها عن أجدادهم ومحتوياتها ولا يرغبون بالمغادرة وهم بحاجة ماسة لمساعدتنا.

من يحكم؟ كيف يحكم؟

بقلم : عبد الكريم أنيس

عندما توكل محامياً ليدافع عن قضية محورية في حياتك وتجده مفرطاً في الإهمال ومتقاعساً عن الإمساك بالخيوط التي بموجبها سيتمكن من كسب القضية، ومتملصاً من المسؤولية التي تجعله جديراً بالتسمية الملقاة على عاتقه، المخلوعة عليه، والتي قد لا يستحق شرف مسماها، اخلعه حتى لو كان نقيب المحامين، وابحث لنفسك عن شخص يخلص في عمله، لا يحتاج إطناباً أو مديحاً لقاء عمل يقوم به ينبغي عليه أن يكون مخلصاً له وفيه.

عندما يخبرك طبيب، فرضت عليك الظروف الوثوق به، أن حياتك رهن عمل جراحي، وأنها ستتهدد بدون القيام به سريعاً، مستغلاً جهلك وسذاجتك وقلة درايتك وثقتك المطلقة فيه ومن ثم تكتشف وعن طريق بعض الإطلاع وبعض الزيارات الأخرى لأطباء آخرين أن علاجك كان ممكناً ببعض المضادات الحيوية وأن حالتك الحرجة التي أوصلك إياها الطبيب هي ناتجة عن حماقته وغروره فما عليك سوى أن تقطع علاقتك به بشكل مباشر، وأن توصي أولادك على الأقل أن يضعوا رهن حسابهم أن لا يثقوا بأحد أي كان ثقة مطلقة، وأن يتعلموا أسلوب التشاور مع الأقل حماقة وغروراً، والأكثر استعداداً للاعتراف بعدم أهليته لإدارة أمر لا يفقهه، وعنده القدرة على الاعترف بأخطائه كواحدة من الطرق التي تجعل من جهازك المناعي لا يتعرض للاختراق بسبب داء الانتفاخ جراء الإطناب بالمديح والغرق بمفردات التأليه.

إن التربية الاجتماعية التي تربي أجيالاً لا تعترف بالخطأ ولا تحض على المراجعة وتقدس الشخوص وأصحاب المناصب على اختلاف أنواعها ومضامين مفاصلها وتتعامل معها على أنها قدس الأقداس أو ما يسمى بالخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه هي ذاتها من تصنع تربة خصبة للطغيان والاستبداد. وتخلق حالة من الخصاء النقدي الصحيح والسليم الذي يقوم ما اعوج، ويكون فيه خير للعباد والبلاد.

يلاحظ أنه في المجتمعات التي يغلب عليها التسلط والانعزال وتقديس الأفراد بحسب موقعهم في السلطة والتأثير على حياة المواطنين أنهم يعاملون ليس كشخوص عادية يمكن أن تحاسب أو تراجع أو يتم تنحيتها عن موقعها بدون لغط و هرج بل تعامل وكأنها ليس كمثلها إنسان (خرطهم الخراط وقلب مات) ، تصبح حياتهم مثار هتافات للتأكيد على الولاء للسلطات!! ولا يعرف شيء عن حياتهم المالية أو الأخلاقية ويعتبر الحديث عن هفواتهم أو أهوائهم شيئاً محرماً تداوله في الحياة العمومية.

أما لو تساءلت عن فعالية وصوابية قراراتهم المصيرية وانعكاسها على دقائق الحياة اليومية فهو شأن يصيب الرأي العام للأمة بالوهن ويربك الدولة أثناء تقديم خدماتها الأساسية !! حيث لا يجوز بتاتاً مناقشة مثل هذه الأمور السطحية أمام طرش الرعية.

فصاحب المنصب منزه حتى عن الوقوع عرضة للأمراض التي تهز من صورته المثالية، وتصوره كشخص ضعيف مثله مثل باقي الفئات البشرية.

وعليه يتم التعامل معه على أنه المنزل المختار من بين باقي كل الجموع و الحشود. إذا طلبت من جنابه مثلاً أن يبدل نظارته التي تعيق عنه الرؤية بوضوح تجد أصحاب الوعي المشوه يتهمونك بأقذع أنواع التخوين وتتدرج حتى تصل لمرتبة الاتهام بالتخريب، ناهيك عن أن سذاجة البعض تتعاظم وتتفاقم للدرجة التي قد يقال لك فيها أنه عليك أن تحمد الله على كون هذا الشخص المقدس والملهم وسابق عصره وأوانه هو من يحكم باسمك ويصدر القرارات التاريخية عنك!!! فهذا لعمري استغباء فاضح وواضح خصوصاً إذا كان المنصب مهما علا أو صغر يقف بمقابله وطن نخاف على مستقبله من التشتت والضياع في أتون مستنقع أحمر لا قاع فيه.

هناك مفارقة غريبة وعجيبة في السؤال دوماً عن من هو البديل لصاحب هذا المنصب أو ذاك في أوطان تضج بالخصوبة بكافة أشكالها وكأن العقم يصيب كافة المفاصل التي من الممكن أن ترشح هذا أو ذاك بديلاً عن خراب قد يلحق بالوطن وأهله وكأن على الوطن بكافة طبقاته وفئاته أن يثبت وطنيته برفض أي اقتراح يجنب السقوط في مستقبل مجهول أوصل إليه تكميم للأفواه وتعصيب للعيون عن مكاشفة الأخطاء والمحاسبة الشديدة عليها بكل وضوح وبدون مواربة أو تضليل.

في المجتمعات التي قطعت شوطاً متقدماً في الحياة المدنية لا يتساءل فيها المواطنون عن من سيحكم البلاد بل يكون محور حواراتهم واهتماماتهم هو كيف سيحكم هذه البلاد؟ ما هي خططه المستقبلية لها؟ هل هو أمين نزيه بشأن مقدراتها الاقتصادية والبشرية؟ هل وصل لسدة الحكم بالانتخابات أم بواسطة الاستفتاءات؟ هل يحافظ على مستوى شعبيته بالسيطرة الأمنية أم لأنه حقق التنمية المستدامة للبلاد؟ هل هو مدين لشعبه بالوفاء أم أنه يسمح للمتسلقة والمنافقين أن يصبحوا هم بطانته في حكم البلاد بدل أن يكون معاونوه من أهل الحكمة والتخصص بإدارة شؤون البلاد؟ هل يسمح لآل بيته والمحيطين به أن يستفيدوا من مشاريع يحتكرونها عن باقي العوام؟ هل وظف منصبه كي يحاسب المفسدين فطهر البلاد من عفن الفساد؟ هل يعتبر الحفاظ على منصبه أعلى مرتبة من هدر دماء المواطنين البسطاء؟ هل عاقب أحداً من المقربين جراء تطاوله على المواطنين فقطع الطريق من أن يجر على بلده الخراب والاضطراب؟

إن المواطنة التي أفهمها وأطمح للوصول اليها لا تعترف بأي فردانية أو خصوصية أو خطوط بنفسجية أو حمراء عن صاحب أي منصب وكما أنها تطلب وضع مصلحة الوطن والمواطنين في الدرجة الأولى وأن لا منصب مهما علا يكبر فوق سقف الوطن الذي يوشك الحريق أن يلتهم ما تبقى فيه من خيرات جراء التعاطي الأحمق مع ما تمر به البلاد بسطحية وبهروب من مواجهة الخطأ والتستر عليه بكثير من المسميات ناهيك عن الفشل الذريع الذي أثبت عجز المسؤولين فيه عن مواجهة وقيادة أي مفصل كارثي فيه مما يؤكد عدم أهليتهم للمنصب المولى لهم ويعقد الأمور ويهدد بتصعيد هدر المزيد من الدماء وهو ما سيمنع الجرح من الالتئام لوقت طويل من الزمان.

هذه المواطنة التي تعلي من شأن المواطن وحقوقه في هذه البلاد وتجعل من صاحب المنصب في حالة عطاء مستمر كي يستحق حمل لواء لقب موظف يخدم كل ما من شأنه أن يرفع ويدفع هذه البلاد نحو المزيد من الحرية والتقدم والرخاء ويرسخ فيها نمط التعايش بإخاء.

فشل المشروع القومي

أسعد شلاش

في عام ١٩٥٦ استولى فيما عرف بمجموعة الضباط الأحرار على السلطة في مصر العربية، ومجموعة الضباط الأحرار هذه لم تكن منبثقة من الشعب وليست حزباً سياسياً ، بل كانت عبارة عن مجموعة نخبويّة، توطدت السلطة لهذه المجموعة مع استلام جمال عبد الناصر رئيساً للجمهوريّة العربية المصريّة،

وقدّم عبد الناصر نفسه حامل لواء القومية العربية وحامي حماها، وعلى هديه وبعد سنواتٍ قليلة انقلب مجموعة من عسكر البعث واستولى على السلطة في العراق، وبعد حوالي شهر حصل نفس الانقلاب لمجموعة من الضباط البعثيين واستولى على السلطة في سورية، ثم بعدها استولى العسكر على ليبيا والسودان و.....الخ

ومن أجل أن يثبت العسكر أركان سلطتهم كانت فلسطين رأس المال الجاهز للتجارة وهكذا رفعوا جميعهم راية القومية العربية.

وسقط غلاة القومية العربية سقوطاً فاضحاً في أول امتحانٍ لهم في ٦ حزيران ١٩٦٧ حيث استطاعت إسرائيل [فيما عرف بحرب الأيام الستة] أن تحتل سيناء والجولان والضفة الغربية، وطغى شعوراً عارماً بالهزيمة كان له أثراً عميقاً في الثقافة العربية على كافة المستويات، وأصبح عام ١٩٦٧عام النكسة لعدة سنوات.

وقد حاول دعاة المشروع القومي استعادة المبادرة في حرب تشرين ١٩٧٣ التي بقيت نتائجها ملتبسة حتى الآن ولكنهم قالوا أن أهم ما فعلوه هو تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر.

أما داخلياً فلم يكن لأيّاً من هؤلاء العسكر أيّ برنامج تنمويّ أو نهضويّ مدروس وقائم على أسس علمية لتطوير مجتمعاتهم وأغلبهم اعتمد على الارتجاليّة والاعتباطية في حكمه وربط كلاً من هؤلاء العسكر البلد باسمه فأصبحت مصر عبد الناصر وسورية الأسد و.....الخ

وكان الهم الأساسي للدكتاتور العسكري تثبيت سلطته بأي طريقة كانت، فعمل على تشكيل بطانة الدرجة الأولى، والتي غالباً ما كانت من أفراد العائلة وبطانة أخرى من أحزاب يسارية ويمينية ولا يستثنى من ذلك رجال الدين، وفي الوقت نفسه عمد إلى اعتقال واغتيال كل المناوئين إن كان من اليمين أو اليسار، فالدكتاتور لم يكن هذا أو ذاك بل كان [كرسانياً] أي كل ما يهمه بقاءه على الكرسي.

وفي ظلّ أبطال القومية العربية كثر الفساد والافساد وتشكل ما عرف اقطاعية الدولة، وفيما عدا عبد الناصر نهبت عائلة الدكتاتور وأقرباءه أموال البلاد وكعادة الدكتاتور في تصدير أزماته إلى جيرانه فقد احتلت سلطة النظام البعثي لبنان، مستغلاً قراراً عربياً لوقف الحرب الأهلية، وافتعل صدام حرباً ضروساً مع ايران وبعدها دخل إلى الكويت كغازٍ وكذلك القذافي مع تشاد

وأخيراً وليس آخراً تفتقت عبقرية الدكتاتور عن نظرية التوريث، باعتبار أن البلد مزرعته ولا بدّ أن يكون الوريث أحد أبنائه، وكان ما كان في سوريا وفي نفس الوقت كان يخطط له في مصر وليبيا واليمن وقبلها العراق،

ولكي تصبح مقولة /الطغاة جسراً للغزاة/ فقد وفّر صدام حسين الشروط لتدخل أمريكي في العراق والقذافي استجلب الناتو ليحمي شعبه من بطشه وأظنّ أن بشار ماضٍ في نفس الطريق .

هذا باختصار ما قدمه المشروع القومي للمنطقة هزائم وويلات على الصعيد الخارجي وفساد وافساد وقتل وسجن وتمزيق النسيج الاجتماعي على المستوى الداخلي، وباختصار أكثر لم يكن المشروع القومي العربي مشروعاً نهضويّاً بل على العكس، فقد هوى بكل مقدرات الأمة إلى القاع، أما القوى السياسية التي تناقضت مع هذا المشروع وعارضته هي قوى وأحزاب سياسية من اليمين ومن اليسار، ولغاية في نفس قوى اليمين المتمثلة في الإسلام السياسي التي لا ترى إلاّ نفسها، فقد سعت وبتخطيط مسبق لتحتسب دكتاتور القومية العربية على العلمانية والعلمانيين، انطلاقاً من أن الدكتاتور ليس حاكماً دينياً وهذا فهم مغلوط أو أُغلِط عن عمد، ولا أحد يجادل أن كل الدكتاتوريين الذين احتسبهم /المتأسلمين/عنوة عن العلمانية هم لم يدعوا ذلك بل على العكس جميعهم ادعوا أنهم مسلمون وكان سندهم الأساسي في تثبيت دعائم حكمهم هم رجال الدين، كما كان الدين هو المصدر الأساسي أو الأول لدساتيرهم، ونحن نقرّ أن الدين منهم براء كما العلمانيين منهم براء، واعتقد أن هذا يمثل قصوراً في الرؤية السياسية، أو تخابثاً سياسياً إن صحّ المصطلح، ولو كان الأمر كذلك لكان يجب أن نحتسب كل المنظمات الإرهابية على الإسلام.

وإذا ما أردنا أن ننظر بموضوعية سياسية فإسلام الوسطية والاعتدال والتسامح بريء من كل إرهابي يحترف القتل باسم الإسلام، وكذلك العلمانية بريئة من كل من يحترف القتل باسمها،

ولا سبيل لنا إلاّ الحوار، علّنا نتفق على ما هو مشترك لبناء وطن يجمع كل أبنائه فلن يستطيع أحد أن يلغي الآخر، وغير ذلك سنبقى عقوداً نختلف ونقتتل ونكون محطّ سخرية من الأجيال القادمة التي حكماً ستصل إلى نتيجةٍ مفادها أن الوطن للجميع، ولا يستطيع طرفاً أن يُغيّب طرفاً آخر، وإذا ما راجعنا كل تاريخ الصراعات الدموية التي نشأت على أسسٍ عرقية أو دينية أو طائفية لوجدنا ان أحد الأطراف لم يستطع أن يُفني الآخر، وكل الدماء التي زُهقت في هذه الصراعات العبثية لا طائلة منها، والحكيم العاقل مَنْ يقرأ التاريخ ليسير إلى الأمام ولا يُعيد المُعاد، وقد جرّب مَنْ سبقنا وقالوا لنا : {مَنْ جرّب المجرّب عقله مخرّب}

.

إحذروا الطائفية

رائد رزوق

يبدوا أنه لا مناص من النزعة الطائفية لدى الناس في كل مكان وخاصة إن غاب الفكر والعقل وعمت الفوضى وكثر المتثورين المزيفين والمتسلقين والمدعيين الذين لا هم لهم سوى مصالحهم الآنية والضيقة والغبية.

لا للطائفية..

لقد كانت أولى الكلمات التي نادى بها الشعب في ثورته الخالدة

وكانت أولى الحروف التي رفعت بلافتاتهم، كانت قناعة حقيقية ليست زيفا ولا تدليسا لأحد، كانت واقعا وتاريخيا ومستقبلا يؤمنون به، لم تكن شعارات فارغة تنتظر الفرصة لتنقلب على نفسها.

لم نكن مستغربين من موقف المعارضين العلويين ورأينا أنه فعل طبيعي من جزء أساسي ومهم من الشعب السوري، لكننا كنا نتباهى بهم وندلل على أصالة سورية وعراقتها وعلى هذا التأكيد الأزلي والذي لا مناص منه على رغبة الجميع في التعايش الأبدي على هذه الأرض.

انتشينا بوقفة فدوى سليمان وأطربنا بموقف عبد العزيز الخير وفجعنا بسجن مازن درويش وو

ماذا جرى اذا حتى بدأنا نرى صوت الطائفية يعلو

ليس من باب التبلي على أحد ان قلنا أن النظام الوضيع والذي لم يوفر شيئا من أجل كرسيه هو من أصر على هذا الوتر لأنه بحاجة الى تطييف الثورة وتجييش فئة معه.

ان صيغة الثورة بشكلها الأول كانت كارثة حقيقية على النظام الذي لم يعرف كيف يتعامل معها فهي ليست دينية حتى يتهمها بالبعد السلفي المعادي للتنوع السوري وليست مؤدلجة وليست منظمة وليس لها منظرين عفوية بالمطلق بريئة بيضاء وهذا ما اربكه كثيرا، ولكي يعرف أن يتعامل معها كان يجب عليه أن يشكلها كما يجب أن تكون، فإن كانت دينية هان عليه الأمر أو كانت طائفية فهي سهلة وحتى ان تسلحت فهذا ما يتمناه، وللأسف استطاع أن يلونها كما يشاء، فبعد أن تحدث عن مجموعات سلفية ومجموعات مسلحة وبعد أن ادعى شعارات لم تكن حقيقية، انحرفت الثورة الى الطريق الذي رسمه لها النظام، وآخر المطبات كان النفس الطائفي الذي بدأ يتحدث به الكثير من الثوار المتقدمين.

ان الصبغة الطائفية للثورة تعطي الفرصة للنظام بأن يرهب الكثير من الطوائف والأقليات وبالذات الطائفة المستهدفة برأيه، ولأنه منها فهو يحملها كل تبعاته وظلمه وبذلك فهو يطوعها للقتال دفاعا عنه ويربط مصيرها بمصيره، ذلك ما أراده النظام وكل عمل أو قول أو ايحاء يصب في حفرة الطائفية من قبل الثورة هو عمل مبارك من قبل النظام.

ولنعلم أن للنظام وسائله، علينا أن نتعلمها لا أن نقع ضحايا خبثه، فعندما لا تتجاوب الطائفة معه يلجأ الى تكتيك قذر، فهو يسحب قواته المدافعة عنها ويفتح المجال أمام احدى المجموعات لكي تدخل وما أن يقع مدنيين ضحايا الاندفاع الأخرق لهذه المجموعات بقصد أو بدون قصد، حتى يحقق النظام مبتغاه، فأولا هو عاقب الطائفة على تخاذلها معه وأجبر شبابها على الانخراط بالقتال في صفه وافهمهم ان تخليهم عنه يعني موتهم، وشوه صورة الثورة والثوار.

لزاما علينا أن نتمسك بإنسانيتنا وسوريتنا وبلدنا، لأنها أسلحتنا الفتاكة الوحيدة التي نملكها.

لزاما علينا أن ننبذ كل حرف طائفي وكل جهل بدائي ومذهبي لأنها نهايتنا المؤكدة.

ان أوراق الاعتماد التي قدمتها الثورة لبناء وطن حر ومتعدد وديمقراطي تعكس استراتيجية الثورة الحقيقية، فبرغم أمييتها وعفويتها الا أنها كانت تعرف هدفها جيدا وتتحسسه كما تتحسس الأم جنينيها، فلا يمكن أن تتخلى ثورتنا عن هذا الهدف، وكل من يرفع صوته ناعقا بالطائفة المجرمة أو غيرها من الصفات التي تعمم صفات الشبيحة على الطائفة هو عدو الثورة الأول، وهو الشبيح الحقيقي الذي يقتل الثورة والشعب السوري والمستقبل القادم لهذا البلد.

برغم أن الثورة لا تعطي ضمانات لأحد الا أن من واجبها تقديم هويتها وصقل ذاتها، لا لشيء وانما لتعطي الثقة والطمأنينة للأخرين، ولتكون ثورة وطن لا ثورة دين أو مذهب أو طائفة، كان واجبا على الثوار احتضان أقل احتمالية للانتماء اليها وتشجيعها وحمايتها، وبذل كل ما هو مطلوب لصهر الجميع فيها، لا أن تكون هشة أمام أي مطب وأي مقطع مسرب مقصود من النظام، الذي يتقن فن اذكاء النعرات والتحريض والطائفي.

(احذر وأنت تقاتل عدوك أن تتخلق بخلقه) والكثيرين الذين يقايضون أفعال الشبيحة بأمثالها، ليسوا سوى شبيحة بوجه أخر، لن نربح الحرب ان كنا مثل النظام وشبيحته، فهم أصلاء بالإجرام أكثر منا، لديهم خبرة أربعين عام في وحل الحقد والكراهية، لن نربح الحرب الا ان كنا أفضل وأشرف وأنبل.

علينا جميعا أن نعرف أن كل صوت طائفي هو رصاصة في قلب كل طفل سوري، وكل صوت طائفي هو برميل متفجر على رؤوس أهلنا، وكل صوت طائفي هو سنين طوال من القتل المتبادل، وهو حجرة أساسية لدولة فاشلة، وهو صناعة ألف بشار وتحكيم ألف طاغية.

علينا أن نعرف أن لا خيار لدينا سوى العيش المشترك، ولا خيار سوى اعادة الثقة مع كل من لم تتلوث يداه، علينا أن نبدأ ببناء وطننا فما حل به من دمار ليس بالقليل وآن الأوان لكي لا نسمح لأي كان بحفر قبور جديدة مستقبلية لاطفالنا.

وعلينا أن نقرأ التاريخ جيدا، فما من حرب أهلية انتهت أبدا، كل حرب أهلية تركت وراءها ألف حقد وألف غيظ، كل حرب أهلية انتهت تنتظر الفرصة لكي تعود، كل حرب أهلية انتهت ندم أهلها عليها كثيرا، انها تشبه أن تطلق النار على نفسك، وايانا أن نظن أن بإمكاننا أن نجتث طائفة بأكملها، أو أن نبيدها ولن نستطيع مهما حاولنا، بل سندخل في نفق عفن ومظلم لن يخرجنا منه سوى توبتنا عن جرائمنا بحق أخوة لنا وندمنا الذي قد لا يفيد.

قد لا يعلم الكثيرون أن هناك من هم من الطائفة الأخرى يعملون ليل نهار من أجل الثورة، وأن هناك الكثيرون ممن قدموا عائلاتهم من أجل سورية الملونة، قد لا يعلم الكثيرون أن هناك أشخاص تركوا أهاليهم وأبناءهم وزوجاتهم وبلعوا الموس على الحدين، وأن هناك من عانى من النظام أكثر من غيرهم ألف مرة.

ان من يتبجحون بطائفيتهم وهم يزاودون على دماء الشهداء لا يعرفون أنهم يقتلون الشهداء مرة أخرى، بل ويخونونهم ويخونون الهدف والغاية التي ماتوا من أجلها.

كثيرون من الثوار (يعبدون الله على حرف) فما أن يقع الشهداء من أجل هذا الوطن حتى يعلن بالفم الملآن أنه طائفي، وأنه نادم على تسامحه الماضي، وكأنه يمنن الطوائف الأخرى بطائفته ومذهبه، أو كأنه كان على خطأ وصحا منه، لمثل هؤلاء نقول: أنتم الطائفيون منذ البداية أو أنكم كنتم مزيفين.

ما أشبه من ينادي بالطائفية ببثينة شعبان عندما خرجت علينا في بداية الثورة تقول بأنها ثورة طائفية، وما أشبهه بشريف شحادة وطالب ابراهيم، ان كل من يضيف مثقال ذرة للطائفية يريح هؤلاء المجرمين كثيرا ويؤلم كل الشهداء وكل المعتقلين وكل المهجرين وكل الثكالى والأرامل واليتامى وربما أكثر

إحذروا الطائفية

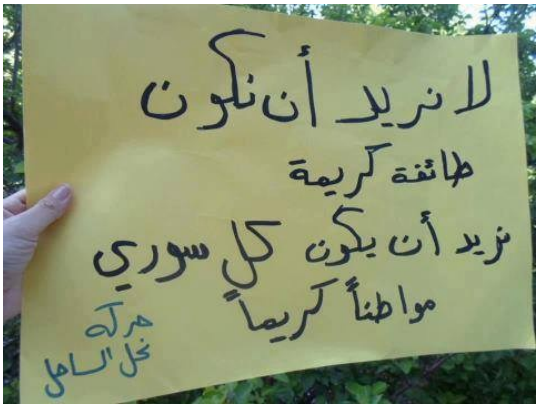

كيف تمكن المستبد من سوريا وما دورنا وما نهايته؟

حسين أمارة

من قاسيون أطل فأرى بقايا وطن تناهشته غربان المستبد الأسدي، من بقايا جيشه وشبيحته وغرباء الديار برايات طائفية وقتل على الهوية حسب التعليمات الايرانية. أرضنا الجميلة أصبحت متقطعة الأوصال، أجساد ساكنيها من شتى الفئات العمرية تحولت الى أشباه اجساد، تتضور جوعا بفعل الحصار الطويل، وأشلاء أجساد تفترش الأرض وتلتحف ركام الأبنية التي كانت تأويها، وعشرات الألوف من الهائمين على وجوههم كأنما على رؤوسهم الطير هربا من الموت، يبحثون عن مناطق أكثر أمانا في الداخل والخارج، كأننا أمام سفر فلسطيني جديد بصيغته السورية، وعلى يد ونقولها للأسف من هو أبشع من الهاغانا العبرية، لكن هذه المرة لا يحملون حتى مفاتيح بيوتهم، سوى ما يكسوا أجسادهم التي أنهكها التعب والرعب والجوع، محولين بهجرتهم القسرية هذه مشكلة انسانية لدول الجوار في وقت عز علينا أن نجد للإنسانية مكان، سوى في زواريب المصالح الدولية وبازاراتها، تستعملها لفظيا فقط لستر موقفها اللاأخلاقي في عجزها عن الزام النظام الفاشي فك الحصار ووقف القتل،

ان أجساد الضحايا المتشبثة بالأرض ترسل أرواحها لتعانق الثريا وتبعث شآبيب اللعنات على النظام الغاشم وعلى المجتمع الدولي المتخاذل، وتسألنا كيف تسلل هذا الغول الى البيت السوري؟

مما يعيدنا بالذاكرة الى بداية العقد السبع من القرن الماضي، لنتأمل كيف تمكن الجنرال المقبور حافظ الاسد بالقفز الى سدة السلطة عبر انقلابه على رفاقه في ١٧ ت ٢ عام ١٩٧٠ بعد أن ضمن تأييد البرجوازية وخاصة الدمشقية والمؤسسة الرسمية الدينية ناهيك عن المؤسسة العسكرية، وتلطى لفترة خلف شخصية مغمورة ألا وهو أحمد الخطيب، شغل في هذه الفترة القصيرة منصب رئيس الدولة ليتسنى للجنرال ترتيب أموره وارسال الرئيس الصورة الى البرلمان العربي، اتكأ حافظ الاسد على نفس المتكأ النظري السابق للحزب (الفكر العفلقي) المتميز بالتعصب القومي والشوفينية كي يحظى بتأييد الحزب، ومن المعروف أن التعصب من أي نوع كان يشكل بذرة للاستبداد، وهذا الأخير يحمل في عباءته كل العفاشات الما قبل وطنية من قبلية وعشائرية ومذهبية

وطائفية ليستخدمها المستبد جملة أو فرادى في ديمومة استبداده، حيث الاستبداد لا يدوم الا بذ رع الفتن واضعاف الأخرين وابقائهم متفرقين، ليقوى من خلال ضعفهم.

وراح الجنرال يعمل على ملاحقة الأحزاب السياسية وتفخيخها واختراقها وتفتيتها وهو يرتب سوريا على مقاسه الشخصي بالدستور الذي وضعه عام ١٩٧٣ وظل يعدل فيه الى أن أمسك بكل شيء.

وفي الجبهة الوطنية التقدمية والتي لا تقدر أن تكون أكثر من مصفقين للقائد الملهم ودارسي خطبه، مستفيدا من أجواء الحرب الباردة والتي مكنته من توزيع قدميه لدى المعسكرين، ولم ينس أن يستفيد من عملية احتلال الكويت، حيث شارك مع القوات الغربية بفرقة عسكرية ولم يفسد ود العلاقة مع الأمريكان علاقته مع ايران المميزة بعد الثورة الخمينية.

لقد خلق حافظ الاسد ورتب كل الظروف لوراثة الطاغية الصغير، فالكتل السياسية والعسكرية متناحرة فيما بينها، وهي فقط متفقة تحت امرته، وبالتالي كان لزاما عليها أن لا تجد الا في شخص بشار الاسد فقط التقاء الجميع، لأنه ليس لهم ثقة ببعضهم، لذا صار الوريث الصغير بشار موضع الاتفاق.

لقد كانت باكورة أعمال الطاغية الصغير مما هو مفصلي، الضربة التي وجهها للأكراد عام ٢٠٠٤ بقيادة أخيه ماهر، وصمت الأخرين من قومجيين ويساريين كأنما بشار الاسد هو المدافع عن العروبة، ولم يفهموا أنها اخماد لنيران ربيع سوري.

منذ ذلك الوقت ورث بشار الاسد السلطة والمال ومزرعة اسمها سوريا، حيث كل شيء يعمل لصالحه:

حزب البعث تحول الى مكتب توظيف ومجموعة متعاونين أمنيين يتسابقون لمليء ادارات ومؤسسات الدولة، كل على حسب قلة نزاهته وكثرة تلوثه بالمال العام.

وكذا أحزاب الجبهة حيث الأمناء العامين يبيعون المقعد النيابي لأبناء أحزابهم بيعا، الفساد ضرب أطنابا وبنى خيما طال كل المؤسسات، وكان هدف النظام وضع الجميع تحت سقف مدانين تحت الطلب، والتقارير الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التى ترفع للقيادة بأرقام وهمية كاذبة، حتى الأمن كان يعطي صورة للطاغية الصغير أن البلد في حالة أمنية جيدة، والناس راضون لمستوى أن بشار الاسد صرح ذات مرة أنه لو علم أن شخصا واحدا غير راض عنه لاستقال، واعجبي لذلك.. كانت صدمة الطاغية كبيرة وكان الرد على أطفال درعا وذويهم قاسيا منذ الوهلة الأولى وتبع نفس أسلوب والده في الرد على أحداث حماه بتدميرها وتكبيد حماه ما يقارب ال٤٠٠٠٠ ضحية واطباقا أمنيا على سوريا بأكملها.

بعد ذلك لم يكن أمام النظام الأمني في سوريا من خيار سوى الرد بالحديد والنار والضغط على المتظاهرين سلميا ليحملوا السلاح، لأن أي خيار غير ذلك سيسقطه بعد أن تيقن أن الثورة شعبية وليست شيء أخر عمل على تشويهها وأخرج من السجون بعد بضعة اشهر بعض الموقوفين الاسلاميين ممن أشار إليهم الأمن على أنهم قادرون على تشويه الثورة ودفعها لحمل السلاح بعد قراءة عقولهم، ليتسنى لهم القضاء عليها.

وقد عمل الطاغية على اخراج كل ما في عباءته من بشاعات ليرميها في وجه الثورة ويشكل عندها ردة فعل لحرفها عن مسراها كثورة شعبية وطنية ديمقراطية الى مجرد قتال طائفي، تطلب منه تسليم سوريا برمتها الفرس ليدفعوا بكل اذيالهم الطائفيين في الاقليم من حزب الله الى الحرس الثوري الايراني الى الشبيحة الشيعين من العراق، وباتت سوريا محتلة من قبل ايران ورقبة الطاغية في بيد الايرانيين، وأصبحت سوريا وبشار الاسد ورقة في بازار المصالحة الأمريكية الايرانية ما يذكرنا بملوك الطوائف في المغرب العربي، وكيف أن بعضهم كان يبيع نفسه للفرنج عندما يتعرض حكمه للخطر من الرعية ومن معارضيه.

وهكذا فعل بشار الاسد فقد باع سوريا للإيرانيين ليجعلوا منها قربانا لمصالحهم الإقليمية، هكذا هو الاستبداد يبيع نفسه للشيطان بدل أن يخضع لإرادة شعبه، ان زيادة العنف من قبل النظام وزيادة استخدام البراميل المتفجرة لا يمكن تفسيرها بهدف قهر الثورة واعادة سيطرة النظام، لأنني مقتنع أن النظام وصل الى قناعة أنه لابد زائل، لكنه يريد التدمير والقتل من باب الانتقام ليس الا، وارباك السوريين بعد رحيله بمشاكل ليس أقلها عودة المهجرين وخاصة في حمص، وكيفية تثبيت ملكيتهم للعقارات بعد أن حرق عمدا السجلات العقارية في حمص، بهدف تغير البنية الديموغرافية فيها، هكذا تمكن الاستبداد من سوريا وهذه هي نهايته في أحضان الايرانيين والذين سيكونون هم قاتلوه عندما يؤمنون على برنامجهم النووي ومصالحهم مع الغرب.

يبقى هناك سؤال ألم يكن لنا نحن المعارضة السياسية لنظام الفساد والاستبداد دور في تثبيت أركانه بالرغم من أن قسما كبيرا من ناشطي المعارضة الوطنية الديمقراطية دخلوا السجون لفترات زمنية طويلة، الا أن هذه التضحية لم تضيف شيئا كثيرا للحراك الجماهيري، صحيح أنه تشكل في سوريا ما يسمى بالتجمع الوطني الديمقراطي والذي بعد توسعته ضم أغلب الأحزاب الوطنية والديمقراطية واليسارية ممن ليس لهم علاقة بأحزاب النظام، الا أن احزاب التجمع ظل تحكمها العمل الطليعي، أي علاقات بين قيادات الأحزاب، ولم تستطع اختراق الساحة الجماهيرية، حيث أنها لم تتمكن من ايجاد الأليات والوسائل الكفيلة لمتابعة عملها الحزبي ومتابعته أخذة بعين الاعتبار للضربات الأمنية وكيفية الالتفاف عليها عبر آلية تسمح لها بالاستمرار التنظيمي والعلاقة مع الجماهير، من خلال القضايا الملحة والآنية، وتفويت الفرصة على الأمن من امكانية شل الحزب لدى أول ضربة، ناهيك عن سوء العلاقة بين هذه الأحزاب وتراشقها السياسي، وحملها لأمراض غذاها النظام بها، الشخصنة والتعالي على بعضها وبقائها رهينة العمل الطليعي الضيق بعيدا عن الجماهير، حتى نقلت هذه الأمراض والعقلية الديكتاتورية في ادارة الامور كما المجلس الوطني والائتلاف فيما بعد بهذا الشكل.

وبقلة وعينا ساهمنا بشكل من الأشكال في تثبيت دعائم النظام، ان عملا دؤوبا ينتظرنا يتميز بالغيرية الكبيرة البعيدة عن الأنانية والمكابرة، المقبلة على التفاني لمصلحة الثورة والوطن، بعيدا عن الشخصنة والزعامة، وبمزيد من الوعي لكيفية التعامل مع الأخر وخاصة الاقليمي والعالمي، وفهم مصالحه ومصالح ثورتي ووطني، وأخذ القرارات المصيبة من خلال مشاركة جميع أطياف الشعب السوري لتحمل مسؤولية أي قرار وعدم الاستفراد في بأي موقف لكي لا تمهد لإعادة الاستبداد، حيث الشفافية والمكاشفة والمشاركة هو السد المنيع في وجه الاستبداد.

ان عملا جادا ودؤوبا ينتظرنا جميعا لنقوم به وبروح المسؤولية الثورية للخلاص من نظام الاستبداد والفساد والانتقال بسوريا الى دولة ديمقراطية وتخلص شعبنا من الطحالب في المناطق المحررة والتي بدأت بدواعي كاذبة في كل المجالات الاعلامية والاغاثية، وباسم التفاني والتضحية والعمل المجاني، انما تسرق الكثير وتوصل للشعب المسكين القليل، غير مكترثين للدماء الطاهرة التي تروي ثرى هذا الوطن.

كما لا ننسى ما ينتظرنا من اشكالات سيخلقها لنا أصحاب الشوكة من الاسلاميين الجدد الذين لا يفهمون لا في السياسة ولا في الدين، وتكلمون بغير وعي عن الهوية مما سنتطرق له في مقال قادم، ولا يهمهم أن الغرب يعلق على مشجبهم ترددد في نصرة الثورة السورية، ضاربين عرض الحائط بالوطنية والمواطنة، خالطين مفاهيم ليس لها علاقة ببعضها، مبتعدين عن قراءة التاريخ وفهمه الصحيح، متشبثين بفهم خاطئ عن شكل الدولة وطبيعة تشكلها، أقول لهؤلاء: أشفقوا على الشعب السوري المسكين الذي مل الاستبداد فلا تفكروا في ادخاله استبداد أخر.

أخيرا أقول أن بشار الاسد سقط منذ أن أطلق جنوده أول رصاصة على متظاهر سلمي، وهو لابد سيزول وقد يكون على أيدي حلفائه كما قلت، لكن علينا ادارة المرحلة الحالية بكثير من المسؤولية والتفاني، والقليل من الأنانية وحب الذات اكراما لأرواح الشهداء.

حسين امارة

الكورد في سوريا ، يعلقون آمالهم ...

ما بين الجولة الأولى والثانية من جنيف ٢

جوان سوز

قبل أيام وجيزة إنتهت الجولة الاولى من مباحثات مؤتمر »جنيف ٢ «وتحديداً في يوم الجمعة المنصرم بين وفدي النظام والائتلاف الوطني السوري ، دون أي دلالات إيجابية حول الوضع الإنساني المتفاقم في سوريا ومما لاحظه الجميع في سلسلة اللقاءات هذه والتي أستمرت لأكثر من أسبوع بين الطرفين أنها لم تتطرق إلى مناقشة القضيّة الكرديّة العالقة في سوريا منذ عقودٍ طويلة دون الإشارة إلى أهميّة إدراجها على طاولة التفاوض بالرغم من وجود مشاركين أكراد ممثلين عن المجلس الوطني الكردي ضمن وفد المعارضة السورية .

ولاشك أن مؤتمر »جنيف ٢ «ما يزال في بداية مشواره ومن المتوقع أن يمر في مراحل عدّة مقبلة ، إلا أن حالة من الغموض والحيرة تسود الوسطين الشعبي والسياسي الكردي في سوريا ، وذلك من خلال المشاركة الضيقة التي كانت من حصّة الشخصيات السياسيّة الكردية ، المشاركة هناك في المؤتمر سياسياً وإعلامياً ، والتي علقّ الشعب الكردي على أثرها الكثير من الآمال ، مما أثار جدلاً ملحوظاً حول الرؤية الممكنة من حضور الكورد في مثل هذه المؤتمرات طالما أن تمثيلهم يخدم المعارضة السورية في كسب الشرعية حسب رأي بعض السياسيين الكورد ، دون الخوض في مناقشة مطالب شعبهم وطرح القضية الكردية على طاولة التفاوض والحوار .

وثمة حالة رهيبة من القلق سادت الجولة الأولى من المفاوضات أثناء اللقاءات الرسمية وما جرى خلف كواليسها ، الأمر الذي وصل إلى حد الخوف من إنسحاب الكورد من مؤتمر »جنيف ٢ «كونهم ومن المتوقع سيخرجون دون نتيجة إيجابية منه ، إن لم يدركوا الأخطاء التي حصلت والعمل على معالجتها بالسرعة القصوى ولا سيما أنهم في إنتظار نتائج الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت في العاشر من شباط (نوفمبر الجاري) ، في الوقت الذي يتمثل القلق الكردي عن ما سيجري في جنيف هو عدم إتفاق الشخصيات المشاركة فيما بينها على خطة عمل موحدة أو إستراتيجية تحرك ممكنة حول كيفية طرح القضية الكردية أثناء الإجتماعات المصيرية أو في أروقة المؤتمر على حد وصف الشارع الكردي الذي يخشى ترك الأمر إلى ما بعد المؤتمر دون جهود كردية تثبت حقوقهم المشروعة في الدولة المقبلة ، خوفاً من أي تفاوض أو إتفاق بين النظام والمعارضة على خطةِ عملٍ موحدة للمؤتمر بعيداً عن أي سياسة تضمن حل للقضية الكردية في سوريا المستقبل لاحقاً .

ومازاد الأمر تعقيداً على الساحة الكردية حول مجريات الأحداث والحلول المتوقعة من مؤتمر »جنيف ٢ «هو تصريحات الممثلين الكورد في المؤتمر ، فالبعض منهم اعتبر الأولوية في هذا الوقت الحاسم هو وقف آلة القمع والقتل في الداخل ولا سيما إنقاذ الذين يموتون جوعاً تحت الحصار ، وذلك عبر حكومة إنتقالية من أجل الوقوف في وجه القوى الإرهابية التي تقف مع نظام الطاغية الأسد في دمشق مثل ميليشيات حزب بالله والجماعات الإسلامية المتطرفة التي تهدف لسرقة الثورة وإنحرافها عن مسارها ، الأمر الذي أكد عليه رئيس الوفد الكردي المفاوض " عبالحميد درويش " الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا ، من خلال مداخلته الوحيدة التي أثارت ردود أفعال كثيرة أنعكست سلباً من موقف الكورد منه حول عدم قدرته لإستغلال هذه الفرصة ، إذ أنه لم يتحدث عن القضية الكردية ومطالب الكورد وكذلك لم يؤكد على موقف الإئتلاف الذي يؤكد بأن الإرهاب هو من صنيعة النظام في إشارة لحزب الإتحاد الديمقراطي الذي أعلن إدارته الذاتية في المناطق الكردية في الشمال السوري قبل أيام ، فكان موقفه أقرب إلى موقف النظام السوري من القضيّة الكردية ، لذلك لم يتوان وفد النظام من الإشادة بموقف السيد درويش ، في حين أكد البعض أن الهدف من الحضور الكردي في جنيف هو لمناقشة القضية الكردية في سوريا أثناء المباحثات التي ستجرى بين وفدي النظام والمعارضة ، ورأى الكثيرون من منظور آخر بأن القضية الكردية هي شأن داخلي يجب أن تناقش في النظام الداخلي للإئتلاف السوري المعارض .

وفي الوقت ذاته أكد ممثل آخر عن الوفد الكردي المفاوض وهو السيد " إبراهيم برو " سكرتير حزب يكيتي الكردي في سوريا عن قلق الكورد ممن تعزل المعارضة من إلتزاماتها تجاه الإتفاق الموقّع مع المجلس الوطني الكردي وكان واضحاً أن الممثلين الكورد لم يكونوا بصلة لا من قريب ولا من بعيد على الرؤية أو الورقة التي قدمها وفد الإئتلاف إلى الأخضر الإبراهيمي من خلف ظهورهم وكأنهم غير موجودين ضمن الوفد وهذا ما يعتبر ويؤكد بأن القضية الكردية ليست من أوليات هذا المؤتمر .

وفي النهاية نرى أن الشارع الكردي ما يزال في إنتظار الجولة الثانية من مؤتمر جنيف وهو غير مقتنع تماماً بهذا المؤتمر كونه تطرق للدروز وكل مكونات الشعّب السوري دون التنويه للوجود الكردي في البلاد ، في إشارة لتجاهل وجودهم القومي في سوريا ، في الوقت الذي نالت مؤخراً كلمة السيد أحمد الجربا " رئيس الإئتلاف السوري المعارض " ترحيباً كبيراً لدى بعض الكورد من خلال إشارته لكل مكونات الشعب السوري ومن ضمنها الشعب الكردي وخاصة كلمة الشكر التي وجهها الجربا لكل رؤساء الدول الذين قدموا المساعدة للاجئيين السوريين على أراضيها ومنهم الرئيس مسعود البارزاني ، رئيس إقليم كردستان العراق .

أبعدوا المدنيين عن هذه المجزرة

الياس حرفوش

مدينة حمص، التي يصفها الثوار السوريون بأنها عاصمة ثورتهم، يمكنها أن تكون أيضاً مدخلاً إلى مشروع إنساني لإنقاذ المدنيين من جحيم الصراع الدائر في بلادهم، بعد أن أصبح هؤلاء المدنيون الوقود الفعلي لهذا الصراع.

وبصرف النظر عن مزاعم النظام بمحاربة »الإرهابيين«، ومطالب المعارضة بإبعاد بشار الأسد عن الرئاسة وتشكيل هيئة انتقالية تتولى الحكم، فإن مصير المدنيين يجب أن يبقى الأكثر مدعاة للأسى. لقد كانت صور المدنيين الذين شاهدنا عملية إجلائهم من حمص صوراً بليغة ومعبرة عن حجم المأساة التي تصيب آلافَ -إن لم يكن ملايينَ- المدنيين الذين تحاصرهم نيران الطرفين، من دون أي أمل في مخرج أو نهاية قريبة لهذه الحرب المفتوحة.

هؤلاء المدنيون المحاصرون، من الجانبين، تحولوا رهائن في يد القوى التي تسيطر على مناطقهم، وتُخضعهم لإرادتها، وتستخدمهم ورقة في حساباتها ومناوراتها على الحصص السياسية.

الشيوخ الجائعون الذين كانوا يحلمون بقطعة خبز على مدى سنة ونصف، والأطفال الذين يفتقرون إلى أبسط ظروف التدفئة والتغذية، والنساء اللواتي يعانين من البحث عما يطعمن أولادهن، أو عن لباس يقي أجسادهم النحيلة من البرد، كل هؤلاء يجب أن يكون الاهتمام بمصيرهم وبأوضاعهم أكثر إلحاحاً اليوم من همّ المرحلة الانتقالية أو من عملية البحث عن مستقبل أفضل لما يطلق عليه »سورية الجديدة«، ذلك انه لن يكون هناك معنى لقيام »سورية الجديدة « هذه من دون سوريين يبقون على قيد الحياة للعيش فيها، ولن يكون هناك معنى لها أيضاً في ظل المصير الذي يهدد جيلاً كاملاً من أطفالها وشبانها أصبحوا مشردين في الشوارع، ومحرومين من فرص الحصول على حد أدنى من الدراسة، كما أن بعضهم مرغم على حمل السلاح كوسيلة للارتزاق أو خضوعاً لمشيئة من يتحكمون بهم.

ومع الفشل الذي ينتظر المفاوضات التي بدأت أمس في جنيف والهادفة إلى التوصل لحل سياسي، يصبح المشروع الإنساني لإنقاذ حياة المدنيين المحاصرين في حمص وفي كل مكان آخر، أمراً يجب أن يحتل الأولوية بالنسبة إلى المنظمات الدولية، وكذلك بالنسبة إلى طرفي الصراع، الحكم والمعارضة. والرهان يجب أن يكون هنا على ما تبقى من حسّ بشري عند الطرفين، ليسمح بإتاحة الفرص لوصول المساعدات الغذائية والطبية، التي أصبحت أكثر من ملحّة، ولإخراج العجزة والمرضى من مناطق القتال، ولو اقتضى الأمر تأمين ملاجئ لهم خارج الأراضي السورية.

لقد بلغت أرقام الضحايا في هذه المجزرة المفتوحة حداً مخيفاً وفادحاً. خلال ثلاث سنوات من القتل سقط ما لا يقل عن ١٣٠ ألف شخص، وربما بلغ العدد ١٥٠ ألفاً، ووصل عدد المهجرين الذين تم إبعادهم قسراً عن بيوتهم داخل سورية إلى ٩ ملايين شخص. هؤلاء انتقلوا إلى مناطق يعتبرونها آمنة، لأنهم يشعرون أنهم يقيمون بين »أهلهم«، أي بين من ينتمون إلى طائفتهم. وبالتأكيد لن يعودوا إلى مناطقهم السابقة، مما يعزز خريطة التقسيم الطائفي التي باتت أكثر وضوحاً. أما عدد الذين لجأوا إلى دول الجوار، فإنه يقارب ٣ ملايين شخص، أي أننا نتحدث عما يقارب نصف السوريين اصبحوا اليوم خارج المناطق التي كانوا يقيمون فيها عندما بدأت الثورة السورية على النظام في شهر آذار (مارس) ٢٠١١.

يوظف كل من النظام والمعارضة هذه الأرقام لمصلحته. النظام يعتبر أن استمرار القتل هو نتيجة الحرب التي يضطر لخوضها ضد من يسميهم »الإرهابيين «و »التكفيريين«، أي أنه يمارس قتل السوريين لإنقاذهم من هذا المصير الأسود الذي يتربص بهم! أما المعارضة، فتعتبر أن القتل والتشريد والتهجير هي نتيجة للسياسة الظالمة التي يرتكبها النظام، والتي تهدف إلى تركيع السوريين ودفعهم إلى القبول بما يعرضه عليهم كثمن لوقف أعمال القتل هذه.

في كل الحالات، بات من الملح أن يوضع مصير المدنيين كبند أول في أي تفاوض يجري حول الأزمة السورية، خصوصاً أن أي حل سريع وسياسي لهذه الأزمة ليس في الأفق. وإذا كانت الثورة السورية قد بدأت انتفاضة سلمية من الشعب على نظامه، فإنها تحولت اليوم بفعل تصعيد آلة القتل من قبل النظام، وبفعل تشتت المعارضة وعجزها عن الحسم، إلى حرب مفتوحة، وقودها الفعلي هم المدنيون. هؤلاء يجب إخراجهم من ساحة الصراع، كي لا يحصد القتل المفتوح إلا... المقاتلين.

صحيفة الحياة

شكري القوتلي... الجزء الأول

شكري القوتلي (٢١ أكتوبر ١٨٩١ - ٣٠ يونيو ١٩٦٧) رئيس الجمهورية السورية الأولى بين ١٩٤٣ - ١٩٤٩ ثمّ ١٩٥٥ - ١٩٥٨؛ وزعيم سياسي نشط في الكتلة الوطنية ثم في الحزب الوطني. بداية نشاطه السياسي كانت في مقارعة السلطات القائمة أواخر سوريا العثمانية، ثم الانتداب الفرنسي، وشارك الثورة السورية الكبرى فنفي إلى أرواد وحكم بالإعدام ثم لجأ إلى السعودية، حيث استمرّ في مقارعة الانتداب، ومجمل أحكام الإعدام التي حصل عليها ثلاثة غير أنه نجا منها.

شارك في حكومة الكتلة الوطنية الأولى عام ١٩٣٦ بمنصب وزير الدفاع، قبل أن يسطع اسمه مرشحًا خلافة الأتاسي في رئاسة الكتلة، وهو ما أوصله إلى سدة الرئاسة عام ١٩٤٣؛ وقد استطاع الفوز بمنصب الرئاسة مجددًا عام ١٩٥٥. نالت سوريا في عهده استقلالها التام، وعرف بميوله القومية العربية، ومعارضته الوحدة السورية وحلف بغداد، والتقارب مع جمال عبد الناصر الذي أفضى إلى قيام الجمهورية العربية المتحدة، غدا فيها القوتلي متمتعًا بلقب (المواطن الأول).

اعتبر القوتلي ذو شعبية، وعرف بقدراته على جمع توافق معظم القوى السياسية حول شخصه، وبينما تركزت شعبيته في دمشق، كانت معارضته القوية في حلب، كما عرف عن كراهية رجال الجيش له إضافة لكونه أول من عدل الدستور لأجله. اتهم بتقويض النظام الديموقراطي في سوريا، من خلال قبوله بتعديل الدستور ليتمكن من الترشح لولاية ثانية عام ١٩٤٨، فضلاً عن الأزمات الحكومية وتحميل الجيش مسؤولية الهزيمة في حرب فلسطين ما أدى إلى انقلاب حسني الزعيم عام ١٩٤٩، وتسليم البلاد لعبد الناصر الموصوف بالشمولية وإقصاء التعددية السياسية عام ١٩٥٨، رغم أن الخطوات الثلاث كانت مدعومة شعبيًا. إلى جانب ذلك كان عضوًا في المنتدى الأدبي. عند وفاته في بيروت عام ١٩٦٧، نقل جثمانه إلى سوريا لكنّ قيادة انقلاب الثامن من آذار رفضت القيام بجنازة رسمية له.

بدأ القوتلي نشاطه السياسي باكرًا كمؤيد للكتلة الوطنية، ثم أحد أركانها، في وجه الدولة العثمانية ثم الانتداب الفرنسي على سوريا، واضطر للهرب إلى البلدان المجاورة نتيجة أحكام بالإعدام صدرت بحقه خلال فترة الانتداب لاسيّما الثورة السورية الكبرى، والتي برز خلالها كأحد الزعماء الوطنيين، واشتهر بخلافه مع عبد الرحمن الشهبندر. توالى خلال رئاسة شكري القوتلي، أربعة عشر حكومة، وستة رؤساء للحكومات، وعلى الرغم من كون الدستور السوري لاسيّما دستور ١٩٥٠ قد قلّص من صلاحيات رئيس الجمهورية، وجعل من السلطة التنفيذية بيد رئيس الحكومة والحكومة، إلا أن القوتلي كان ذو تدخل في شؤون الحكومة وموجهًا للوزراء خلافًا لصلاحياته. فرغم كون النظام برلماني أساسًا، إلا أن القرار كان "يصنع في القصر الجمهوري، لا في مجلس الوزراء، خلال سنوات سلطته". المؤرخ محمد كرد علي، يقول بأن القوتلي كان يضغط على رئيس الحكومة في اختيار وزراء بعينهم، وأنه كان يحرص على نسج علاقات قوية مع مختلف الأطراف، وإقامة صداقة شخصية مع الوزراء. بعض أصدقاء القوتلي حسب شهادة كرد علي، رشحوا لمناصب وزارية نظرًا لعلاقته الشخصية معهم. الأمر ذاته يورده يوسف الحيكم، فعلى سبيل المثال عيّن عادل العظمة "صديق القوتلي الحميم" مديرًا عامًا لوزارة الداخلية عام ١٩٤٣ بعيد انتخاب القوتلي لولاية أولى، رغم استقراره في الأردن منذ ١٩٢٠، بموافقة سعد الله الجابري رئيس الوزارة.

هذه العلاقة الجيدة - الشخصية أساسًا، لعبت دورًا هامًا في جعل القوتلي يترشح لولاية ثانية ويفوز بأغلبية أصوات النواب رغم عدم تحقيق حزبه للغالبية، خلال الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٥٦؛ وسوى ذلك، استطاع القوتلي تمرير قانون في البرلمان يجعل المخصصات المالية لرئيس الجمهورية غير مسائل عن طرق إنفاقها من قبل البرلمان. على صعيد العلاقات الداخلية ضمن الحزب، فقد شكل القوتلي مع سعد الله الجابري وفارس الخوري ما أسمته الصحافة "الأقطاب الثلاثة" أو "ثلاثي الحكم"، فبينما تفرّد القوتلي بالرئاسة، تتالى الجابري والخوري على رئاستي مجلس النواب والحكومة؛ هذا "الثلاثي" أدى إلى خروج عدد من القيادات التاريخية من الحزب، أمثال هاشم الأتاسي الذي تقارب مع حزب الشعب، وجميل مردم الذي ترشح في الانتخابات اللاحقة لانتخابات ١٩٤٧ بوصفه مستقلاً.

بعد وفاة الجابري عام ١٩٤٧ وتقاعد الخوري في الخمسينات، بات القوتلي "القطب الأكبر" داخل الحزب الوطني، وهو الاسم الذي اتخذته بقايا الكتلة عند إعادة تنظيمها؛ وظلّ على الدوام رئيس الحزب والمسيطر على الجناح الأكبر فيه والداعم له والذي عرف باسم "جناح القوتلي". جناح القوتلي، كان داعمًا للقومية العربية والنموذج الناصري، ما جعله متحالفًا مع أحزاب مثل الحزب التعاوني الاشتراكي وحزب البعث العربي الاشتراكي. وجهت انتقادات للقوتلي تتعلق بالفساد وبيع مناصب الدولة، ووصف بأنه "قوي الثقة بشركائه وزملائه أو شديد الضعف والعجز عن إخضاعهم"؛ كما انتقد في قضية تعديل الدستور لتمرير انتخابه لمرة ثانية.

حياته

بدأ القوتلي حياته السياسية باكرًا عام ١٩١٠ وله من العمر عشرون عامًا بانضمامه إلى الجمعية العربية الفتاة التي دعت إلى تحرير العرب ووحدتهم ورفض سياسة التتريك، وفي الوقت ذاته انضم إلى المنتدى الأدبي. خلال الثورة العربية الكبرى ضمن الحرب العالمية الأولى، لجأ الحاكم العسكري على سوريا جمال باشا "السفاح" إلى اعتقالات واسعة في صفوف مجموعات المثقفين السوريين البارزين، وكان القوتلي من بين المعتقلين؛ أودع القوتلي في سجن خان الباشا في دمشق حيث تعرض للتعذيب والتنكيل لحضه على الاعتراف بأسرار الحركة القوميّة، وحاول القوتلي الانتحار عن طريق قطع شريان الوريد كي لا يفش بأي معلومات، كما كتب بدمه رسالة إلى جمال باشا؛ ولم يطلق سراحه إلا بعد ورود رسالة من فيصل بن الحسين لجمال باشا، هدد فيها بالانتقام الفوري من الأتراك.

بعد سقوط سوريا العثمانية، شكل القوتلي مع الشخصيات العامة حزب الاستقلال العربي. ودعم حكم المملكة السورية العربية، وفي عهد الحكومة الأولى عيّنه رئيس الوزراء علي رضا الركابي بمنصب مدير دائرة مراسلات رئيس الوزراء، واتجه الملك فيصل الأول لتعيينه واليًا على دمشق، غير أن ذلك لم يحصل؛ فبنتيجة معركة ميسلون، كان القوتلي ضمن ستين شخصية أحيلوا للمحكمة العسكرية الفرنسية، التي أنشأها هنري غورو، بعد حلّه المملكة، وبعد محاكمة قصيرة، كان القوتلي بين أربعًا وثلاثين شخصًا حكم عليهم بالإعدام؛ غير أنّ معظمهم ومن بينهم القوتلي نفسه غادروا البلاد، وجرت المحاكمات غيابيًا.

العمل السياسي...

الثورة السورية الكبرى

مكث القوتلي في المنفى بين فلسطين ومصر وأوربا مناصرًا للقضية السورية حتى عام ١٩٢٤ حين تمكن من العودة إلى دمشق. وبعد عام في أغسطس ١٩٢٥ انطلقت الثورة السورية الكبرى فكان القوتلي من أوائل من دعمها، وانتقل مع عدد من القادة الوطنيين إلى السويداء، وشارك في الاجتماع الذي عقد للمناداة بسلطان باشا الأطرش قائدًا عامًا للثورة السورية الكبرى، والتي طالبت بوحدة البلاد، والاعتراف باستقلالها، والشروع بتنظيم انتخابات جمعية تأسيسيّة تضع دستورًا للبلاد يحقق سيادة الأمّة والحرية والمساواة والإخاء لجميع السوريين. وفي ٢٦ أغسطس ألقي القبض على القوتلي وعدد من الزعماء الوطنيين بينهم عبد الرحمن الشهبندر وجميل مردم وآخرين، ونفوا إلى جزيرة أرواد. وبعد إطلاق سراحه، غادر القوتلي البلاد من جديد لصدور حكم آخر بالإعدام عليه.

خلال مرحلة اشتداد الثورة وامتدادها إلى دمشق وحمص وحماه، نظم القوتلي من المنفى حملة تبرعات مالية وعينية شملت الأسلحة أيضًا للمناطق الثائرة، وذلك بالتعاون مع المغتربين السوريين. قبل الثورة، كانت القوى الوطنية المعادية للانتداب تقسم إلى مجموعتين، هما الاستقلاليين والشعبيين؛ وبعد خمود الثورة عاد التقسيم السبق للظهور، وكان كلا الطرفان قد سُميّا "الوطنيين" خلالها. تحلّق الاستقلاليون حول شكري القوتلي، والشعبيون حول عبد الرحمن الشهنبدر، وبلغت المنافسة بين الفريقين حد التراشق بالتهم كالعمالة لبريطانيا والفساد المالي والسيطرة على ما يرسله المغتربون لدعم الثورة في الداخل؛ وقد تناقلت الصحف والأوساط الشعبية أخبار هذه الاتهامات، التي ساعدت بشكل أو بآخر تعزيز شعبية القوتلي. في ١٦ فبراير ١٩٢٦، صدر عفو عام عن جميع الجرائم المرتكبة خلال الثورة، واستثنت منها سبعين شخصية منهم شكري القوتلي وعدد من القادة الوطنيين. وقد جاء العفو بعد بداية حكم تاج الدين الحسني وقبل موعد انتخابات الجمعية التأسيسيّة، التي تمت أخيرًا عام ١٩٢٨، والتي سبقها في العام نفسه تشكيل الكتلة الوطنية التي كان القوتلي أحد أركانها، رغم بقاءه خارج البلاد.

في الحكومة

خلال مرحلة كتابة الدستور السوري دعم القوتلي إعادة النظام الملكي إلى سوريا، سواءً من خلال مبايعة الملك فيصل بن الحسين من جديد، أو أحد أولاده، أو أحد أعضاء الأسرة المالكة السعودية من أبناء الملك عبد العزيز، إلا أنه فشل في تحقيق ذلك(كان القوتلي قد استقر في السعودية منذ عام ١٩٢٦ وتوثقت علاقته مع الإدارة السعودية، وبحسب أنيس الصائغ، فإن رغبة الملك فيصل السعود بملك سوريا أمر شائع ومعروف آنذاك، إلا أن القوتلي قد نفى أن تكون صداقته مع الأمير فيصل تحمل في طياتها أي بعد سياسي، كما أعرب في وقت لاحق عن تمسكه بالنظام الجمهوري. وحسب باتريك سيل، فإنّ (صداقة القوتلي مع البيت الملكي السعودي ذات أثر حاسم في عمله) وهي صلة تقوّت بعد عمل عدد من أفراد أسرة القوتلي في التجارة داخل المملكة

في عام ١٩٣٠ أسقط حكم الإعدام عن القوتلي، واستطاع العودة إلى سوريا، وشارك في مؤتمر القدس عام ١٩٣٢، وكان من قادة الإضراب الستيني عام ١٩٣٦، وترأس الكتلة الوطنية خلال غياب الأتاسي في باريس مع الوفد المرافق لإجراء المفاوضات حول اتفاق الاستقلال؛ ثم شارك في الانتخابات النيابية التي حصلت بعد التوصل للاتفاق، وفاز بمعقد عن دمشق، وشغل منصب نائب رئيس المجلس عن تلك الدورة. وبشكل عام فقد أفضت الانتخابات لفوز الكتلة الوطنية الساحق، انتخب على إثرها هاشم الأتاسي رئيسًا للجمهورية وشكل جميل مردم الحكومة التي شغل فيها القوتلي منصب وزير الدفاع وكذلك منصب وزير المالية؛ تعتبر هذه الحكومة الأولى للبلاد السورية الموحدة كما هي عليه اليوم.

في ٣ فبراير ١٩٣٧ كلّف مردم بك، وزير الدفاع القوتلي تسيير شؤون رئاسة الوزراء أثناء غيابه للمفاوضات مرة أخرى في فرنسا،وساءت في أعقاب عودته سمعة الحكومة بعد تأخر إقرار المعاهدة مع فرنسا من جهة، وشيوع أنباء عن فصل لواء إسكندرون وضمه إلى تركيا من جهة ثانية. وفي ١٥ يناير ١٩٣٨ سافر القوتلي إلى السعودية لأداء مناسك الحج، ولدى عودته تفاقمت الخلافات مع جميل مردم، وكذلك السخط على السياسة الفرنسية وردة فعل الحكومة اتجاهها، فاستقال في ٢٢ مارس ١٩٣٨، وبرر استقالته بكونها (لأسباب صحيّة)

خلال الحرب العالمية الثانية

في عام ١٩٣٩ استقال الأتاسي وعلّق العمل بالدستور، وكلّف بهيج الخطيب رئاسة الجمهورية؛ وفي ٧ يونيو ١٩٤٠ اغتيل عبد الرحمن الشهبندر في دمشق، الخصم الصلد للكتلة الوطنية، وقد حضر القوتلي الجنزاة واتجه نحو قبر "خصمه" حيث دعا جميع السوريين إلى السوريين إلى التوحد والتضامن والعمل يدًا واحدة،رغم ذلك فقد اتهم أربعة من قادة الكتلة الوطنية باغتياله ومن بينهم القوتلي، فهرب القادة الأربعة إلى العراق ثم إلى السعودية، لعدم ثقتهم بالحكم العراقي آنذاك. خلال تواجده في بغداد، انخرط القوتلي في »لجنة التعاون مع ألمانيا «تحت رئاسة أمين الحسيني خلال الحرب العالمية الثانية وضمت في عضويتها عراقيين وفلسطينيين وسعوديين وكان القوتلي السوري الوحيد فيها، وكانت نشاطاتها الأساسية ممالئة للنازية ومعاداة للسامية. ومن ثمّ ظهرت براءة الكتلة من حادثة الاغتيال فعاد القوتلي من جديد إلى سوريا مع رفاقه،غير أن القضية ساهمت في نمو شعبية القوتلي بشكل كبير، وخولته قيادة الكتلة الوطنية في المرحلة اللاحقة،لاسيّما بعد دوره القيادي في احتجاجات ١٩٤١، حيث قاد سلسلة مظاهرات حاشدة، ثم تولى مفاوضة المندوب الفرنسي نيابة عن جماهير المحتجين، وقال أن مطالب الشعب هي إقالة وزارة الخطيب، والتصديق على معاهدة ١٩٣٦، وإصدار عفو عام، وإلغاء رقابة الصحف، والعمل على معالجة الآثار الاقتصادية للحرب العالمية الثانية. خلال الاحتجاجات، خظرت السلطات الفرنسية "المؤتمر السياسي السوري الشامل" الذي كان القوتلي قد دعا لعقده في دمشق؛ وفي ١٥ مارس ١٩٤١ استقال الخطيب بناءً على طلب المندوب الفرنسي، غير أن سائر طلبات الكتلة لم تتحقق. بعد خمود الاحتجاجات، سافر القوتلي إلى سويسرا كمنفى اختياري حتى ربيع ١٩٤٢، حين عاد في ظل حكم الشيخ التاج،وبعد وفاة هذا الأخير في يناير ١٩٤٣، اقترح المندوب الفرنسي على القوتلي ثم الأتاسي رئاسة حكومة مؤقتة، غير أنها رفضا العرض فشكلها عطا الأيوبي. ترأس القوتلي خلال الحرب أيضًا لجنة جمع التبرعات لدعم العراقيين خلال انقلاب رشيد عالي الكيلاني ضد الإنكليز، والحكم الهاشمي في العراق.

رئاسته...الولاية الأولى..حكومتي الجابري والخوري

نودي بسوريا المستقلة عام ١٩٤١، ونظمت الانتخابات النيابية عام ١٩٤٣ وفازت بها الكتلة الوطنية فوزًا ساحقًا. خلال لقاء خاص في حمص ضم هاشم الأتاسي وفارس الخوري وشكري القوتلي، اتفق على ترشيح القوتلي لمنصب الرئاسة نظرًا لتقدم الأتاسي في السن، والمسؤوليات الخطيرة خلال مرحلة استلام السلطة من فرنسا. وافق الأتاسي، زعيم الكتلة الوطنية على ترشيح القوتلي، الذي فاز بما يشبه الإجماع في ١٧ أغسطس ١٩٤٣ بمنصب رئيس الجمهورية. بعد ثمانية أيام فقط من اعتلائه سدة الرئاسة، أرسل القوتلي بالاتفاق مع بشارة الخوري ورياض الصلح رئيسي الجمهورية والحكومة في لبنان، وثيقة مكتوبة إلى الممثلية الفرنسية للمطالبة بتفعيل الاستقلال، ذلك يتم بإلغاء اعتبار الفرنسية لغة رسمية، وتحويل "الممثلية الفرنسية" إلى بعثة دبلوماسية عادية، وإلغاء المادة ١١٦ من الدستور السوري، التي جعلت من صك الانتداب مادة فوق دستورية. غير أن الممثلية الفرنسية بعد اجتماع استثنائي عقد مع شارل ديغول في الجزائر، رفضت الاقتراح، ودعت للتفاوض حول اتفاقية جديدة شبيهة بمعاهدة العام ١٩٣٦. ولن يتم إلغاء المادة ١١٦ من الدستور إلا ما بعد الجلاء عام ١٩٤٦. أول أعمال الرئيس الجديد أيضًا، كانت إيفاد رئيس الوزراء سعد الله الجابري، ووزير الخارجية جميل مردم إلى مصر بناءً على دعوة النحاس باشا، لعقد اجتماع عربي مشترك، كان من الخطوات التمهيدية لقيام الجامعة العربية.

قامت الحكومات السورية المتعاقبة خلال عهد القوتلي، بعدة خطوات بارزة، أهمها محاربة غلاء المعيشة والتضخم الذي رافق الحرب العالمية الثانية، والتضامن مع لبنان الذي اعتقل فيه رئيس الجمهورية المنتخب بشارة الخوري ورئيس الوزارة رياض الصلح، واستلام إدارة المصالح المشتركة وطنيًا بدلاً من الانتداب، وتشمل المصالح المشتركة، الأمن العام والجمارك والسكك الحديدية وشؤون العشائر ومراقبة المطبوعات ووسائل الإعلام والشركات ذات الامتياز،وعقد أول اتفاق تسليح في تاريخ البلاد الحديث مع بريطانيا لتسليح الشرطة السورية بالبنادق والمحصفحات، ورغم نقل المصالح المدنية للحكومة السورية، فإن المصالح العسكرية ظلت خاضعة لفرنسا. قامت الحكومة أيضًا بإعلان الحرب على ألمانيا واليابان في ٢٦ فبراير ١٩٤٥، وشاركت في مؤتمر سان فرانسيسكو في ٣١ مارس ١٩٤٥ والذي مهد لتأسيس الأمم المتحدة؛ وكذلك شاركت في لقاء الإسكندرية يوم ٧ أكتوبر ١٩٤٤، والذي مهد لتأسيس جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥. وإلى جانب سعد الله الجابري الذي عهد إليه بتشكيل حكومة عهد القوتلي الأولى في ١٧ أغسطس ١٩٤٣، فإنّ القوتلي عيّن فارس الخوري رئيسًا للوزراء منذ ١٤ أكتوبر ١٩٤٤.....يتبع في العدد القادم

فيســـــبوكيات

عرفات كيوان

هؤلاء المسوخ القاذورات اشباه الشياطين - بسببهم بتنا نسمع نقاشات حول شرعية القاء الحمم والبراميل على الاحياء السكنيه - بدون ان يكون احد اطراف "النقاش" اسرائيلي ..... بتنا نسمع نظريات حول شرعية تنفيذ المجازر بدون ان يكون المتحدث نازي - وبتنا نسمع "نقاشات" حول الف بلوه وبلوه - من شرعية الحصار لشرعية التهجير وتحويل شعب الى لاجيء- بدون ان يكون المتحدث صهيوني - كنا نعتبرها بديهيات ومسلمات - وبتنا نراها ونسمعها كمواضيع قابله للنقاش والتنظير - ألسن عربيه - بأفكار صهيونيه نازيه .....ثم يتساءل البعض لماذا احتقر عبيد وغلمان الاسد لهذه الدرجه .....

توفيق الحلاق

الحب والكراهية ليست مجرد مشاعر عفوية تنبع من القلب دونما سبب منطقي ؟ أنت تحب من يحبك وتكره من يكرهك . أنت تسعى إلى من يمتدح فعلك ويغض الطرف عن أخطائك ، وتهرب من الذي يواجهك بصراحة صادمة . أنت تحب من يدافع عنك وتكره من يتخذ موقفا محايدا منك . لأكون وتكون إنسانا جقيقيا يجب أن نمنح حبنا دون شروط ، دون شروط

هناده فيصل الرفاعي

لبنان : البنت صارت تخاف تمشي بالليل لأنو في لاجئين سوريين

الأردن : مظاهرات بكتير من المناطق لطرد اللاجئين

العراق : إغلاق الطرق على السوريين

دول الخليج : ممنوع دخول السوريين

ألمانيا : مظاهرات في عدة مدن ألمانية للضغط على الحكومة لاستقبال المزيد من اللاجئين السوريين

السويد : وزير الدولة السويدي ،، يرفع لافتة مرحباً بالسوريين ويسميهم بالسكان الجدد ،، ويدعوا الحكومة لتسهيل إجراءات الإقامة

تركيا : السوري يأخذ إقامة ٣ شهور من غير فيزا ،، ومن بعدها سنة بداعي اللجوء الإنساني .. شكرا لكم ايها العرب

شكرا ع حسن الضيافة

بسام يوسف

لا تتوقف الصفاقة عند هذا النظام عند حدود الكذب الوقح ، ولا عند حدود الاجرام الذي لم تعرفه البشرية من قبل .....

هاهو ببساطة شديدة لايتوانى عن جمع حفنة من شبيحته واتباعه ، ليهتفوا له على بعد أمتار من اطفال مدفونين احياء تحت براميل حقده .... اما لهذا الفجور من نهاية ؟؟.

بسام البني

كما كسر الروس إرادة النازية وهزموها في الحرب العالمية الثانية بإصرارهم وتضحياتهم بدمائهم و بصبرهم على الجوع في الحصار على لينينغراد و ستالينغراد و غيرهما،

سينتصر السوريون على النازيون الجدد الذين يحاصرون حمص و الريف الدمشقي وغيره،

فقد قدم السوريون ثمن نصرهم من لحم ودم والروس يعرفون ذلك.

أرجوا عدم شتم الروس هنا و أي شتيمة سأحذفها، فقد آن الآوان أن نتصرف بعقلنا لا بعواطفنا و نكسب حلفاء لا أعداء لشعبنا العظيم.

Maha Aoun

كيف نفهم عملية انتشار القمصان السود أو جيش حزب الله انطلاقا من مدخل بيروت الجنوبي وصولا لوسط المدينة ؟

يقولون بأنها تدريب تحضيرا لمعركة بيرود

حكمت هلال

يبدو أن أبسط التحليلات، تلك التي عناصرها الحقد الشيعي التاريخي و نظرية المؤامره المغرقه في البساطه هي في الحقيقه أصدق التحليلات لما يحدث في سوريا. لم يبق إلا كسر الأقلام وإطلاق اللحى

أبو جاد الشامي

هل تعلم : أن المسافة بين مجلس الوزراء و وزارة الخارجية بحي كفرسوسة تبعد فقط ٢ كيلو متر عن أوتستراد دمشق_درعا المحرر ؟

و السؤال الأهم : هل تعلم أنو عنا بالشام حمار اسمو بشار لسه مفكر حالو رئيس ؟؟

بس لو المحافظات النائمة تتحرك هلأ و الله بأسبوع بيسقط الحمار .. فلا نامت أعين الجبناء

Mohammad Najdat

أخشى أن تكون تلك البداية الجيدة لجنيف٢ محسوبة ومدروسة لإغراقنا في جو من التفاؤل السلبي وجر الإئتلاف إلى مستنقع من التفاصيل تضر أكثر مما تنفع

أيها السوري ثلاث سنوات كفيلة بجعلك لا تثق بوعود المجتمع الدولي

مازن أكثم سليمان

ليس لي غاية

أكثر من قبلة الصباح

من فنجان القهوة

من خمرة الحنين

من جغرافيا الحارات

يا وطني الحزين كمعجزة

Odai AL Hussien

أذا طرق الحب بابك فلاتفتح له بسرعة...لأن هناك اشخاص مثل الأطفال يطرقون بابك ثم يهررربون.....

Ramlah Abou-

لا أستطيع أن اقتنع أنّ هذا البلد الذي حفل بأسماء مثل ابراهام لينكولن وجورج واشنطن، وجون كيندي (وبعض النظر عن موقفنا منها كدولة) أن يشغل هذا الأوبامي التافه نفس المكان ، هذه الخسة لا يمكن لها أنّ تكون على هذا الكرسي يا بطل الكيماوي!!!

بسام الخوري

ماذا يختلف المؤيدين والمنحبكجحشية عن عبدة الشيطان ؟؟؟؟...اعتقد لا يوجد فرق

Jack Sacali

عبيد البوط العسكري هنن الاكثرية الوحيدة المتكتلة والمتماسكة على رأي واحد لا جدال فيه من الاول لهلق متماسكة هيك متل صبة باطون مجبولة بروث البهائم محطوطة بدل ادمغتن

Mohamed Chawich

النظام السوري هو بالفعل مصيبة كاملة. ليس أسوأ ما فيه أنه فاسد. أسوأ ما فيه أنه يفتح الباب لتدمير المجتمع عبر الإجرام وإسالة الدماء بلا حساب. في بلادنا لا تقود الحروب الداخلية إلى أي تغيير بناء بل تقود فقط إلى تفكيك المجتمع واستحالة إعادة بنائه. لكن كل صوت متعقل يخرسه أمثال بشار

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر